الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

مهارة الإقناع في كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

– السنة الثانية ثانوي للشعب الأدبية –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعـــداد الطالبتين:

- **بشرى قارة**
- **سهى بورقوعة**

إشراف الأستاذ:

- **سليم عواريب**

السنة الجامعية: 2024/2023

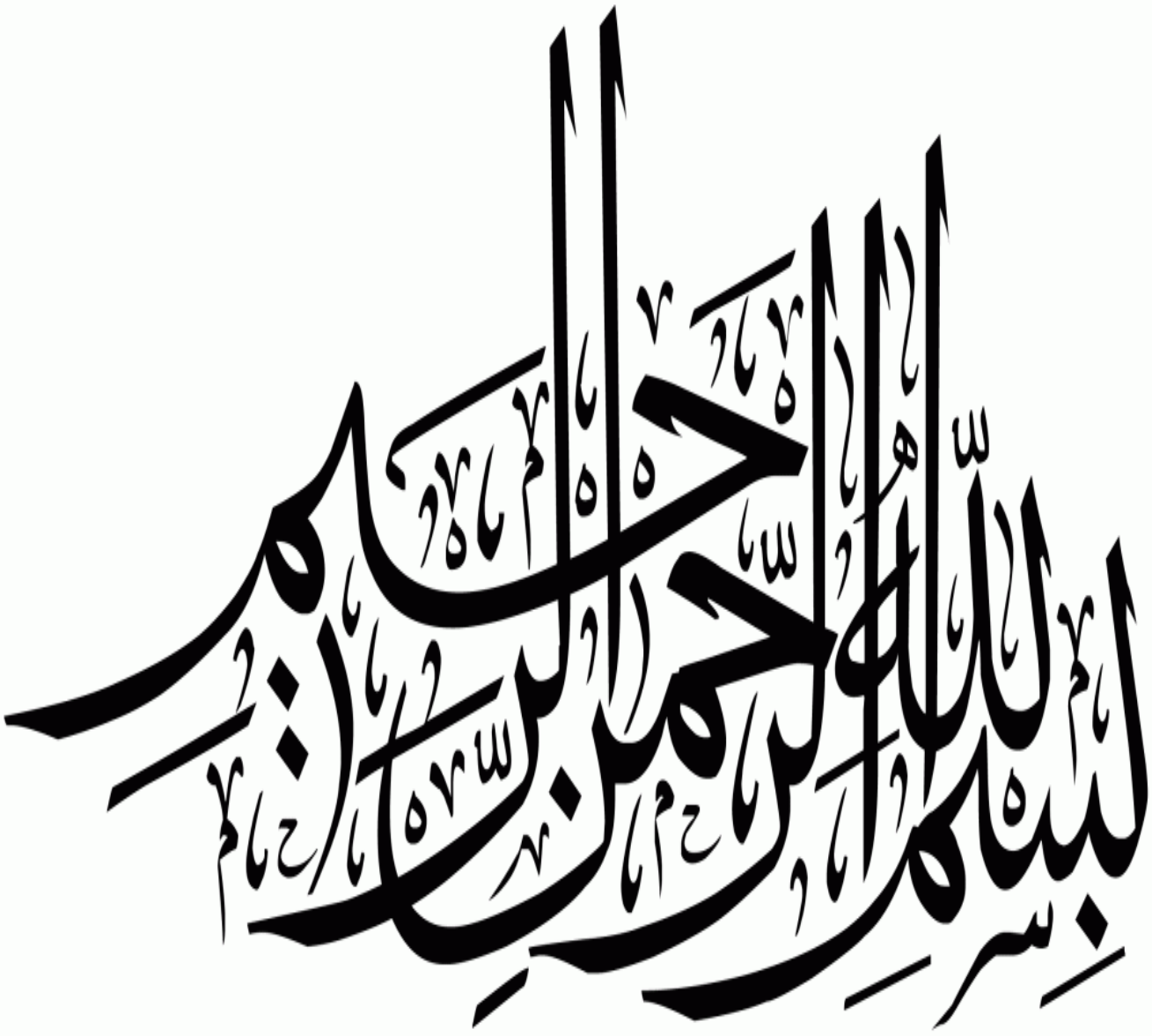
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

يقول عز وجل في كتابه "لئن شكرتم لأزيدنكم" "إبراهيم 7)

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا

الله فالحمد لله والشكر لله إليه الفضل راجع لتوفيقنا في إتمام

هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "سليم عواريب"

الذي أفادنا بالارشاد والتوجيه والنصائح القيمة التي ساعدتنا في إنجاز

عملنا هذا.

شكرا لكل من علمنا حرفا حتى بلغنا هذا المقام وإلى كل من ساعدنا

وكان ناصحا لنا من الأساتذة الكرام.

إهداء

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفي نوره بقلبي أبدا من بذل الله والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي **"والدي العزيز"**

إلى من الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانة العظيمة التي لا طالما تمنت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا

"أمي العزيزة"

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني إلى إخواني الغاليين

"ضياء الدين ـ خالد"

لكل من كان لي عونا وسندا لأصدقائي الأوفياء ورفقاء السنين لأصحاب الشدائد والأزمات

"بشرى – عبير – أماني - روميساء"

إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة إليكم عائلتي أهديكم هذا الانجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته هاأنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمراته سبحانه وتعالى

فالحمد لله على ما وهبني وان يجعلني مباركة وأن يعينني أينما كنت فمن قال أنا لها نالها وأنا لها وإن أبت رغم عنها أتيت بها

فالحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختام

إهداء

إلى الحاضرين دوما في تفاصيل الأيام
والعالقين في خبايا الذاكرة
إلى الذي علمني كيف أعيش وكيف أسرق من الأيام فرحي وأمضي
وكيف أدوس على الحزن بابتسامة رضا عريضة
إلى من أحمل اسمه بكل فخر
أبي الحبيب
إلى ملاكي في الحياة
إلى معنى الحب ومعنى الحنان
إلى بسمة الحياة وسر الوجود
إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي
إلى أغلى شيء في حياتي
أمي الحبيبة
إلى أختي وحبيبتي ورفيقة دربي **أسماء**
إلى صديقات الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة
إلى من كانوا في هاته السنوات سحابا ممطرا
سهى - روميساء - اماني - عبير ممتنة لوجودكم
إلى **نفسي** لقد فعلناها وقاومنا أعواما
كاملة بأيامها فالحمد لله

بشرى

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلاله وكماله وسلطانه وعونه وإحسانه، وصلاة وسلام على خير من نطق بالضاد وألهمه الله الحكمة وفصل الخطاب وأنزل عليه الكتاب صلى الله عليه وعلى الآل والأصحاب، أما بعد:

فيعد الإقناع مهارة من مهارات التواصل وفنا من فنون الحوار وآدابه، وهو عبارة عن عمليات فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير في الآخر لأنه يقوم الآراء ويصححها، ويتعين على الأفراد إتقانه نظرا لدوره في إفادتهم في مواقف لا حصر لها إذ بفضله يمكنهم الوصول إلى الأهداف المرجوة وتحقيقها.

تعد مهارة الإقناع وسيلة من وسائل العملية الاتصالية والتواصلية، وهي القدرة على بذل مجهودات مقصودة وناجحة من أجل التأثير في الأفراد سواء شفهيا أم كتابيا، وتهدف مهارة الإقناع إلى التغيير أو التأثير أو تعزيز سلوكيات ومعتقدات ومواقف شخص أو مجموعة من الأشخاص، ويعد حقل التعليمية من أهم المجالات التي تمارس فيها مهارة الإقناع خاصة في الكتب المدرسية، وهذا من خلال النصوص والموضوعات المتطرق إليها في هاته الكتب وقد قمنا باختيار **كتاب**" **الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة**" ليكون مدونة هاته الدراسة الذي بدوره يحتوي على نصوص أدبية ونصوص تواصلية يوجد في مضمونها آليات وعناصر واستراتيجيات تسهم في إقناع المتعلم أو التلميذ ومحاولة التأثير فيه بأسلوب راق وفعال.

فرأينا أنه من الضرورة بما كان أن نستنطق تلك النصوص ونكشف عن آليات الإقناع فيها فارتأينا أن نسم بحثنا بـ" **مهارة الإقناع في كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة (السنة الثانية ثانوي للشعب الأدبية)**"

مقدمة:

والملاحظ من خلال العنوان فإننا جعلنا الطور الثانوي من التعليم الثانوي مدار دراستنا واخترنا كتاب "**الجديد**" لشعبيتي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية لتطبيق هاته الدراسة، وخصصنا النصوص الأدبية والتواصلية من أجل تحليلها ومعرفة كيفية تطبيق مهارة الإقناع فيها.

وتتجلى أهمية موضوعنا في كون مهارة الإقناع في كتاب "**الجديد**" تسهل للكاتب تحقيق غاياته وأهدافه المرجوة بشكل سريع وفعال، والتي تتمثل في إقناع التلميذ أو المتعلم بفكرة ما أو تغييرها أو تعزيزها ومحاولة التأثير فيه بأسلوب مشوق وإيجابي.

وبهذا الصدد ضبطنا لهذا البحث إشكالية رئيسة مفادها: هل تم تطبيق مهارة الإقناع في كتاب الجديد لتلاميذ الطور الثاني من التعليم الثانوي؟

وقد تفرع عن هذه الإشكالية الأساسية تساؤلات جزئية نحصرها فيما يلي:

فيم تتمثل مهارة الإقناع؟ وكيف يتم اكتساب هذه المهارة وتطبيقها؟ وأين تتجلى أدوات الإقناع في كتاب الجديد؟

ولعل من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها أسباب ذاتية وأسباب أكاديمية حيث يأتي في مقدمتها ميولنا إلى ميدان التعليمية عموما والرغبة في الكشف عن ذكاء الكاتب في استخدام مهارة الإقناع وأسلوبه في طرح الموضوع وإيصال المقصود للتلميذ وبلوغ هدف التأثير فيه خصوصا.

ويعد الهدف الرئيس من خلال بحثنا هذا التحسيس بمدى فاعلية مهارة الإقناع في النصوص التي يحتويها كتاب "**الجديد**" التي تعد من أهم عناصر التأثير

مقدمة:

في التلميذ والوقوف على أهم الآليات والأدوات التي استعملها الكاتب لتطبيق هاته المهارة ومعرفة مواطن التأثير والإقناع في تلك النصوص أدبية كانت أم تواصلية.

ولتقديم رؤية لغوية تربوية واضحة لبحثنا الموسوم:" **مهارة الإقناع في كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة**" ضبطنا خطة مناسبة تتضمن فصلين: نظري وتطبيقي تسبقهما مقدمة وتنتهي بخاتمة تتضمن أهم النتائج المتحصل عليها طوال المشوار البحثي مع ضبط قائمة المصادر والمراجع.

وأما الفصل الأول المعنون بـ" **المهارة والإقناع**" قسم هذا الفصل بدوره إلى ثلاثة مباحث فقد تناولنا في المبحث الأول مفهوم المهارة وأنواعها وخصائصها بالإضافة إلى الفرق بين المهارة والقدرة، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى مفهوم الإقناع واستراتيجياته وعناصره وآلياته وكذا أدوات الإقناع، والمبحث الثالث والأخير خصص للحديث عن مهارة الإقناع وأنواعها وكيفية اكتسابها.

وفيما يخص الفصل الثاني فقد كان تطبيقيا بحتا استندنا فيه إلى استقراء وتحليل النصوص الأدبية والتواصلية الموجهة لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي للشعب الأدبية، واحتوى هذا الفصل على مبحثين جاء المبحث الأول موسوما ب: (تقديم الكتاب) وفيه (تمهيد وبطاقة فنية للكتاب وسيمائية الغلاف والعرض العلمي للكتاب)، والمبحث الثاني تضمن (كيفية تطبيق مهارة الإقناع في كتاب الجديد)، وهذا عن طريق تحليل واستقراء بعض النصوص الأدبية والتواصلية، وفي الأخير أهم النتائج المتوصل إليها في هذا الفصل.

وبالنسبة إلى المنهج المتبع في بحثنا فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي تطرقنا فيه إلى وصف مهارة الإقناع وتحليل تلك النصوص ومحاولة معرفة عناصر العملية الإقناعية

مقدمة:

ومعرفة ما إذا وظف الكاتب مهارة الإقناع أم لم يوظفها، واستعنا بالمنهج الاستقرائي الذي يظهر من خلال رجوعنا إلى كتاب الجديد والنصوص الموجودة فيه.

وقد أفادتنا في رسالتنا مجموعة من المصادر والمراجع التي عالجت موضوعنا نذكر أهمها: (المهارات اللغوية مستوياتها- تدريسها- صعوبتها لرشدي أحمد طعيمة- استراتيجيات الخطاب بن ظافر الشهري- الإقناع أساليبه ووسائله خالد أحمد مرزا- بالإضافة إلى بعض الكتب البلاغية).

وكأي بحث من البحوث لا بد من أن تعترض طريقنا بعض الصعوبات ونلخصها في النقاط الآتية:

- ❖ قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
- ❖ صعوبة انتقاء المعلومات التي تخدم الموضوع بدقة.

وفي الأخير وفقنا لإنجاز هذا العمل وإتمامه بفضل الله تعالى راجين منه أن يحقق لنا غاياتنا المنشودة، كما نتوجه بخالص الشكر والامتنان للأستاذ المشرف سليم عواريب الذي رافقنا طيلة هذا العمل وأعاننا على إكماله وذلك بفضل نصائحه وتوجيهاته القيمة فلا نملك في هذا المقام إلا أن نتوجه له بالشكر الجزيل راجين من المولى عز وجل التوفيق والسداد في حياته العلمية والعملية، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا، والحمد لله رب العالمين.

الفصـل الأول:

المـهارة والإقنـاع

- المـهارة
- الإقنـاع
- مـهارة الإقنـاع

المبحث الأول: المهارة (Skill)

أولا: تعريف المهارة (لغة واصطلاحا)

أسهم العديد من العلماء والباحثين بالرغم من اختلاف توجهاتهم الفكرية في إعطاء تعريفات علمية للمهارة وردت كالأتي:

أ) لغة: جاء في لسان العرب "الحَذِقُ في الشيء والمَاهِرُ الحَذِقُ بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السَابِحُ المُجِيدُ، والجمع مَهَرةٌ، ويقال: مَهَرْتُ بهذا الأمر أَمْهُرُ به مَهَارةً أي صرت به حَاذِقًا قال ابن سيده: وقد مهر الشيء وفيه وبه يَمْهُرُ مَهْرًا ومُهُورًا ومَهَارةً ومِهَارَةً.[1]

ونجد المهارة في **المعجم الوسيط** أنها:" مَهَارةً: أَحْكَمَهُ وصار به حَاذِقًا فهو مَاهِر، ويقال: مَهَرَ في العلم وفي الصناعة وغيرهما).[2]

ومن خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن المهارة تعني الحَذِقُ في الشيء ونقول عن فرد أن لديه مهارة إذا كان متمكنا ومتقنا لعمله، فالمهارة تتطلب أن يكون صاحبها مجيدا يتحكم في مهنته ويبدع فيها في أي مجال كان.

ب) اصطلاحا: هي صفة طبيعية تجعل أي إجراء أو عمل أو فعل ممكن بكفاءة متزايدة وهي من ناحية أخرى قدرات وإمكانيات شخصية تجتمع في الفرد لممارسة أي عمل أو فعل بطريقة إيجابية."[3]

بمعنى أن المهارة خاصية من الخواص الفردية تُمارس بإتقان في جميع المجالات.

---

[1]– ابن منظور أبو الفصل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، أدب الحوزة، د ط، إيران، 1984، مادة مهر، ص 184.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 2008، مادة مهر، ص 889.

[3] - Dictionnaire le robert, alain ray, vol2, 2022, Paris, france

تعرفها **ابتسام محفوظ** بقولها:" المهارة شيء يمكن تعلمه واكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها."[1]

وقد عرفها **مان** بأنها تعني:" الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية."[2]

وخلاصة القول هي أن المهارة: "أداء لغوي أو القدرة على أداء نشاط معين يتميز بالدقة والسرعة والكفاءة بشروط وخصائص معينة، تسعى إلى تحقيق هدف أو تنفيذ مهمة معينة بإتقان وبأقل وقت وجهد وتنمو بصورة تدريجية من خلال الممارسة بمعنى أنها أداء قائم على الفهم لما تعلمه الفرد وقدرته على تنفيذ أعماله الموكلة إليه سواء أكانت هذه الأعمال حسية أم عقلية أم حركية أم غير ذلك.

ثانيا: أنواع المهارة

المهارات اللغوية:

تنقسم المهارات اللغوية إلى أربع مهارة الاستماع ومهارة التحدث والقراءة والكتابة وتعد هذه المهارات أو الفنون إحدى أهم وسائل التعليم والتعلم، وسنتطرق إلى هذه المهارات على النحو الأتي:

1- مهارة الاستماع:

أ) لغة: تعد مهارة الاستماع هي العنصر الأول من حيث الترتيب الطبيعي للمهارات اللغوية لما لها من أهمية كبيرة وهي مشتقة من الجذر اللغوي (س-م-ع)

[1]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، الرياض، 2017، ص 15.

[2]- رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية، مستوياتها- تدريسها- صعوبتها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004، ص 29.

والتي جاءت في **القاموس المحيط** " أَخَذْتُ عنه يَسْمَعُهُ سِمْعًا وَسَمَاعًا، جاءوا بالمصدر على غير فعله"،[1] وجاء في **المعجم الوسيط** " سَمِعَ لِفُلَان أو إليه أو إلى حَدِيثِه: أصغى وأنصت."[2]

ب) اصطلاحا: الاستماع في أساسه نشاط ذهني وليس أذني فقط، حيث يتم عن طريقه معالجة الأصوات المستقبلة وتحويلها إلى كلمات وجمل، حتى يتمكن السامع من إعطاء معنى لهذه الأصوات. وهذا يعني أن هذه العملية باعتبارها مهارة تحتاج إلى مزيد من المران والتدريب وبذل الجهد لتنميتها لأنها عامل أساسي في عملية الاتصال، حيث أنها تقوم عن طريقتين أساسيين هما مرسل ومستقبل (متحدث ومستمع).[3]

ومن خلال التعريف المذكور يمكننا إعطاء الملخص الآتي:

- الاستماع نشاط ذهني عقلي لا يعتمد على الأذن فقط.

- يعمل على استقبال الأصوات ومعالجتها وتحويلها إلى جمل ومفردات

- تساعد مهارة الاستماع (المستمع أو المستقبل على فهم المعنى المقصود من الأصوات أو الذبذبات.

- مهارة الاستماع عامل أساسي في عملية الاتصال والتواصل.

---

[1]- الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، د ط، القاهرة، 2007، مادة سمع، ص 803.

[2]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة سمع، ص 449.

[3]- طاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، د ط، عمان، 2003، ص 15.

ج) أهمية مهارة الاستماع:

باعتبار أن مهارة الاستماع لها دور فعال ومهم في العملية التعليمية والتعلمية تكمن أهميتها عند **ابتسام محفوظ** على النحو الأتي:[1]

- **وسيلة للإتصال:** حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.

- **وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الأخرى:** حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة.

- **وسيلة للتعلم والتعليم:** لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار أو غيرها.

2- مهارة التحدث:

أ) لغة: التحدث في اللغة من الجذر اللغوي (ح،د،ث) ونجد لفظة التحدث في معجم لسان العرب" والحديث:" مَا يُحدِّثُ به المُحَدِّثُ تحديثًا، وقد حَدَّثَهُ الحَدِيثُ وحَدَّثَهُ به، وقولهم:" لا تأتيني فَتُحَدِّثَنِي، قال: كأنك قلت ليس يكون منك إتيان فحديث، إنما أراد فَتَحْدِيثٌ، فوضع الاسم موضع المصدر، لأن مصدر حَدَّثَ إنما هو التحديث فأما الحديث ليس بمصدر. وقالوا المحادثة والتحادث والتحدث والتحديث: معروفات[2]" وقوله تعالى:" وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِكَ فَحَدثْ." سورة الضحى الأية11.

فالتحدث في التعريف اللغوي هو كل ما يتحدث به من خير أو كلام.

[1]- - ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 16.

[2]- - ابن منظور أبو الفصل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة حدث، ص 133.

ب) اصـــطلاحا: "إذا كانـت مهـارة الإصـغاء(الاسـتماع) مهمـة لتحقيـق الفهـم لمـا تتضـمنه الرسـالة فـإن مهـارة التحـدث مهمـة لتحقيـق عمليـة الفهـم، أي التعبيـر عمـا نريـد إيصـاله الآخـرين، والتحـدث مهـارة إبداعيـة إنتاجيـة تعتمـد علـى إخـراج الأصـوات اللغويـة وفهمهـا، ويتصـل ذلـك بعـدة عمليـات فيسـيولوجية كـالتنفس وتذبـذب أو سـكون الثنايـا الصـوتية الموجـودة فـي الحنجـرة كمـا تعتمـد علـى حركـة اللسـان الـذي يَشَـكِّل مـع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية."[1]

من خلال التعريف المذكور يمكننا تلخيصه في النقاط الآتية:

– مهارة التحدث تساعد على إيصال الفكرة أو التعبير مما يؤدي إلى تحقيق عملية الفهم.

– مهـارة التحـدث تمكـن المتحـدث مـن إنتـاج أفكـار بالإعتمـاد علـى مخـارج الأصـوات والإبداع فيها وفهمها فهي عملية إبداعية.

– ترتكز عملية التحدث على الاتصال بعمليات فسيولوجية عديدة.

– من أجل إتقان مهارة التحدث لا بد أن يكون الجهاز النطقي للإنسان سليما.

ج) أهمية مهارة التحدث:

يعـد التحـدث مـن أهـم ألـوان النشـاط اللغـوي سـواء للكبـار أو الصـغار وهـو أحـد المهـارات اللغويـة شـيوعا واسـتعمالا فـي اللغـة العربيـة، فالنـاس يسـتخدمون هـذه المهـارة مـن أجـل التعبيـر والتواصـل وتحقيـق المطالـب إذ أننـا بطبيعتنـا البشـرية نتحـدث أكثـر مما نكتب أو نقرأ.

"وتتمثـل أهميـة التحـدث فـي كونـه وسـيلة اتصـال بـين الفـرد والجماعـة بواسـطته يسـتطيع إفهـامهم مـا يريـد، وأن يفهـم فـي الوقـت نفسـه مـا يـراد منـه، وهـذا الاتصـال لـن يكـون ذا فائـدة إلا إذا كـان صـحيحا ودقيقـا إذ يتوقـف علـى حسـن التعبيـر وصـحته ووضـوح

[1]- حمـدي علـي الفرمـاوي، نيـور وسـيكولوجيا معالجـة اللغـة واضـطرابات التخاطـب، مكتبـة الأنجلومصـرية، ط1، القاهرة، 2006، ص 28.

الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش والتعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية، وعلى إتقانه يتوقف تقدم التلميذ في كسب المعلومات الدراسية المختلفة.[1]

أي أن مهارة التحدث عبارة عن وسيلة اتصال في العملية التواصلية.

3- مهارة القراءة:

أ) لغة: القراءة هي المهارة الثالثة من مهارات اللغة العربية وفنونها وتعد عنصرا مهما وأساسيا في هذه المهارات، وجاء في **معجم الوسيط:** " قرأ الكتاب قراءة، وقرآنا، تتبع كلماته نظرا ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها وسميت حديثا بالقراءة الصامتة،[2] وقوله تعالى:" فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ: قراءته (سورة القيامة، الآية 18).

بمعنى التتبع والنطق بالكلمات أو بغير نطق.

ب) اصطلاحا: تعدد وتنوع مفهوم القراءة عند الكثير من الدارسين والباحثين وقد مرت بعدة تطورات ومراحل في مفهومها الاصطلاحي. ونجد تعريفها عند **محسن علي عطية** في كتابه:" تعد القراءة ركنا أساسيا من أركان الاتصال اللغوي، فعندما يكون المرسل كاتبا لا بد أن يكون المستقبل قارئا، فهي الوسيلة التي بها تتحقق غايات الكتابة، إذ بدون القراءة ليست ثمة قيمة للكتابة، والقراءة فن لغوي يتصل بالجانب الشفهي للغة عندما تُمارس جهرا بوساطة العين واللسان، وترتبط بالجانب الكتابي للغة عندما تترجم الرموز المكتوبة سواء تم ذلك بالعين واللسان أم بالعين فقط، فعند القراءة تمارس اللغة شَفَهِيًا وَكِتَابة، وتعد القراءة وسيلة من وسائل تحصيل الخبرات وأداة لاكتساب المعرفة وتوسيع دائرة الخبرة ونافذة على الثقافة

[1]- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 99.

[2]- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة قرأ، ص 722.

العامة، وقد مر مفهوم القراءة تبعا لما مطلوب منها بمراحل عديدة وبموجب مفهوم القراءة الحديث فإنها أصبحت عملية عقلية وعضوية وانفعالية."[1]

من خلال تعريف **محسن علي عطية** يتحدد مفهوم القراءة:

- القراءة من أركان الاتصال اللغوي الأساسية.

- لا بد من توفر عنصرين أساسيين من عناصر العملية التواصلية (مرسل- مستقبل).

- القراءة مهارة تتحقق بها المهارات اللغوية الأخرى.

- القراءة فن لغوي.

- مهارة القراءة تفيد الناس في العديد من المجالات الحياتية.

ج) أهمية مهارة القراءة:

بما أن القراءة من المهارات اللغوية المهمة فإن أهميتها تتجلى فيما جاء به **إياد عبد المجيد** على النحو الأتي:[2]

- إكساب القارئ خبرات من خلال القراءة.

- إكساب القارئ ثروة لغوية في الكلمات والجمل والعبارات والتراكيب والأساليب والمعاني والأفكار.

- القراءة وسيلة ربط فكر الإنسان بالآخرين.

- القراءة تؤثر في بناء شخصية الإنسان إيجابا.

- إنقال القارئ من مركز اجتماعي إلى أخر.

---

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص 245.

[2]- إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، 2015، ص 32-33.

– تحقيق الاستماع لدى القارئ فتصبح القراءة تسلية ممتعة ومفيدة في الوقت نفسه.

– إكساب القارئ ثقة بالنفس.

ومن خلال ما ذكر نلاحظ أن أهمية مهارة القراءة تتمثل في اكتساب الفرد رصيد لغوي ثري وتمكنه أيضا من التواصل مع الآخرين بسلاسة وكذلك إكتساب مكانة في المجتمع.

4- مهارة الكتابة:

أ) لغة: جاءت لفظة الكتابة في **معجم العين:**" الكتاب والكتابة، مصدر كَتَبْتُ والمُكْتِبُ: المُعلم. والكتاب: مجمع صبيانه."[1]

ب) اصطلاحا: الكتابة هي عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير.[2]

فمن خلال تعريفات الدارسين واللغويين وهذا التعريف يتضح مفهوم الكتابة بقدرة الفرد على التعبير عن أفكاره وتصوراته بكل وضوح وإيصالها إلى الآخرين في شكل كلمات وجمل.

[1]- الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج5، مادة كتب، ص 341.

[2]- إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة، د ط، 2015، ص 05.

ج) أهمية مهارة الكتابة:

ممـا لا شـك فيـه أن الكتابـة مـن أهـم المهـارات اللغويـة وتكمـن أهميتهـا عنـد **محمـد صالح الشنطي** فيما يلي:[1]

– الكتابة هي ذاكرة الأفراد والشعوب.

– الكتابـة وسـيلة مـن وسـائل حفـظ الحقـوق، وقـد أكـد القـرآن الكـريم أهميتهـا فـي المعـاملات والمواثيـق قـال الله تعـالى:" يَـا أَيُّهَـا الـذِّينَ آمَنُـوا إِذَا تَـدَايَنْتُمْ بِـدَيْنٍ إِلَـى أَجَـل مُسَـمًى فَـاكْتُبُوه وَلِيَكْتُـب بَيْـنَكُمْ كَاتِـبٌ بِالعَـدْلِ وَلَا يَـابَ كَاتِـبُ أَنْ يَكْتُـبَ كَمَـا عَلَّمَـهُ الله فَلْيَكْتُـب وَلْيُمْلِـل الـذِّي عَلَيْـهِ الحَـقُّ وَلْيَتَـقِ الله رَبَّـهُ وَلَا يَـبْخَس مِنْـهُ شَـيْئًا " (سـورة البقـرة، الآية 282)

– الكتابة أداة للإبداع ووسيلته.

– الكتابة أداة من أدوات الإعلام والدعوة خصوصا في عصرنا الحاضر.

– الكتابة قوام المعاملات التي تنظم شؤون الدولة.

– الكتابة أداة من أدوات المعرفة والتثقيف والتعليم.

ومـن هنـا يتضـح لنـا أن الكتابـة لهـا أهميـة بالغـة فـي مختلـف الجوانـب الحياتيـة للأفـراد والمجتمعات عامة كانت أم خاصة.

وفـي الأخيـر نسـتنتج أن هـذه المهـارات اللغويـة مترابطـة ومتداخلـة وأحيانـا تكـون بينهـا نقـاط مشـتركة، تـربطهم علاقـة تـأثير وتـأثر وعلاقـة ترابطيـة تكامليـة، فـلا تحـدث دون اسـتماع ولا قـراءة دون اسـتماع أو تحـدث أو كتابـة ولا كتابـة دون قـراءة أو اسـتماع أو تحدث.

1- ينظـر: محمـد صـالح الشـنطي، المهـارات اللغويـة (مـدخل إلـى خصـائص اللغـة العربيـة وفنونهـا)، دار الأنـدلس للنشر والتوزيع، ط6، حائل، 1434 هـ، ص 205–206.

ثالثا: مفهوم القدرة

أ- لغة: ورد في **لسان العرب** مفهوم القدرة بـ:

قَـدَرَ: القَـدِيرُ والقَـادِرُ مـن صـفات الله عـز وجـل، يكونـان مـن القُـدْرَةِ ويكونـان مـن التَقْـدِير وقولـه تعـالى:" إِنَّ الله عَلَـى كُـلِ شَـيء قَـدِيرٌ" (سـورة البقـرة، الآيـة 20) مِـنَ القُـدْرَةِ فـالله عـز وجـل علـى كـل شـيء قَـدِيرٌ، والله سـبحانه وتعـالى مُقَـدِّرُ كـل شـيء وقَاضِيهِ.

والإِقْتِدَارُ على الشيء القُدْرَةُ عليه والقدرة مصدر قولك قَدَرَ على الشيء قُدْرَةً، أي ملكه فهو قَادِرٌ وقَدِيرٌ واقْتَدَرَ الشيء جعله قَدرا، وقوله تعالى:" عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ"، أي قادر والقادر الغنى واليسار، وهو من ذلك لأنه كله قوة".[1] (سورة القمر، الآية 55)

وجـاء فـي **المعجـم الوسـيط** مفهـوم القُـدْرَةُ بالطَاقَـةُ والقُـوَةُ علـى الشـيء والـتَّمَكُنِ منـه، والغِنَى والثَرَاء، يُقَال رَجلٌ ذُو يَسار وغِنَى.

والقَـدِيرُ ذُو القُـدْرَةِ وهـو الفاعـل لمـا يشـاء علـى قَـدرٍ مـا تقضـي الحِكْمَـة لا زائـدًا عليـه ولا ناقصًا عنه.[2]

ب- اصـــطلاحا: القـدرة **(ability)**: هـي قـوة واسـتطاعة المـرء علـى القيـام بشـيء معين والـتمكن منـه سـواء كـان عقليـا أو جسـديا، يعرفهـا **رشـدي طعميـة** بقولـه:" هـي كـل مـا يسـتطيع الفـرد أدائـه فـي اللحظـة الراهنـة مـن أعمـال عقليـة أو حركيـة سـواء كـان ذلـك نتيجـة تـدريب أو بـدون تـدريب كالقـدرة علـى ركـوب دراجـة أو علـى تـذكر قصـيدة مـن الشـعر أو الكـلام بلغـة أجنبيـة، أو إجـراء العمليـات الحسـابية والقـدرة اللغويـة تحتـل مكانـة بـارزة فـي التنظـيم العقلـي للإنسـان، ولقـد تتابعـت الدراسـات والبحـوث **لبـــراون وســتيفنون، وكيلـــي وتريســتون** وغيـرهم فـي إثبـات وجودهـا:"مؤكـدة أن العامـل اللغـوي

[1]- ابن منظور- لسان العرب (مادة قدر)، ص 3545-3546.

[2]- مجمع اللغة العربية – المعجم الوسيط (مادة قدر)، ص 742.

هو أكثر العوامل مسؤولية عن الفروق بين الأفراد في النشاط العقلي المعرفي..." فالقدرة اللغوية بهذا المفهوم ما هي إلا قَدَحٌ للاستعداد اللغوي عن طريق عوامل النضج والبيئة، كما أنها تدخل في كل مجالات اللغة وأنشطتها."[1]

يتبين لنا من خلال التعريف الذي ذكر سابقا أن القدرة هي كل ما يستطيع الإنسان أن يفعله من أعمال سواء كانت عقلية أو حركية في الوقت نفسه وذلك عن طريق الفطرة أو عن طريق الاكتساب من البيئة التي تحيطه كما تعد القدرة اللغوية هي الأساس في التنظيم العقلي للإنسان لأنها تعد المفتاح الرئيس لكل مجالات اللغة.

رابعا: الفرق بين القدرة والمهارة

حدد **رشدي طعيمة** الفرق بين هذين المفهومين كالأتي:

يشير مصطلح القدرة إلى صفة عامة لاصقة بالفرد وثابتة عنده تسهل له أشكال الأداء في مهمات متنوعة على سبيل المثال، فإن القدرة على التصور المكاني مهمة في مناشط مختلفة مثل: البحرية وطب الأسنان والهندسة وهذا في الوقت الذي تعتبر المهارة فيه أكثر تحديدا، كما أنها موجهة نحو مهمة معينة، فالتركيز ينصب على مستوى الأداء وليس على خصائص الأداء ذاته ومن ذلك مثلا مهارة النجار في استخدام المنشار والمهارة في السباحة على الظهر بينما يعتبر التصور المكاني والحذق اليدوي قدرات عامة أكثر أهمية والقدرات عادة هي ناتج التعلم المبكر، فالقدرة عامة ويندرج تحتها عدد من المهارات فالمهارة جزء من مكونات القدرة.[2]

فالمهارة مكتسبة غن طريق الخبرة والتدريب وهي جزء من القدرة، فالقدرة هي طاقة واستعداد للقيام بشيء ما قد يكون جسمانيا أو حركيا عن طريق عوامل داخلية أي فطرية وأخرى خارجية أي العوامل المحيطة والمساعدة فالمهارة هي شيء تم تعلمه

[1]- رشدي طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، ص 28.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 30.

واكتسابه أي نستطيع التطوير من مهاراتنا بشكل مستمر، أما القدرة صفة ثابتة ومستقرة خاصة للقدرة بفعل شيء معين.

خامسا: خصائص الأداء اللغوي الماهر

في ضوء التعريفات السابقة للمهارة التي انتهى الباحثون إلى تحديدها فيما يخص المهارات وفي ضوء الملاحظات العامة لأشكال الأداء يمكن الخروج بالصفات التي تعتبر خصائص مميزة للمهارة اللغوية فإن إطلاق لفظ مهارة على عمل معين يعني ما يلي:[1]

- أنَّ شكلا من أشكال التحدث قد حدث.
- أنَّ ثمة تكاملا في السلوك نتج عن هذا التعلم.
- أنَّ الأداء حركي معقد إلى حد ما.
- أنَّ أداء هذا العمل يتم باليسر والسهولة إلى حد ما.
- أنَّ الحركات الغريبة التي كانت دخيلة على الأداء قَلَّت، إن لم تكن اختفت.
- أنَّ الأخطاء في أداء هذا العمل بدأت تتناقص.
- أنَّ الأداء يَصْحبه قدرة على إدراك علاقات جديدة.
- أنَّ القوة على التطبيق تنمو بقوة وبدقة متزايدة.
- أنَّ الأداء مصحوب بالثقة في النفس والرضا عن العمل.
- أنَّ الأداء العملي يستند خلفه تصور واضح في الذهن لطبيعة العمل وإجراءاته ونتائجه.

[1]- رشدي طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها- تدريسها- صعوبتها، ص 33-34.

– أن هناك تآزرا بين مختلف أعضاء الإنسان، أعضاء النطق، وأعضاء الحس حيث إن المهارات اللغوية تتضمن مهارات إدراكية حركية عقلية، والتآزر يعني استخدام هذه الأعضاء المختلفة معا.

من خلال النقاط والملاحظات السابقة في ضوء الأداء اللغوي الماهر نصل إلى نتيجة مفادها أن اللغوي الماهر يجب أن تتوفر فيه بعض الشروط الأساسية ليكون أداؤه ماهرا في المستوى يستطيع الطرف الأخر تحديدها والتماسها في أثناء أداء المتكلم كأن تكون له ثقة عالية بنفسه يستطيع المتلقي الإحساس بها، وأن يؤدي عمله بكل سهولة ويسر بحيث تكون له السرعة والدقة في التطبيق، فلا يستطيع أي شخص أن يكون ذا أداء ماهر إن لم تتوفر فيه هاته الشروط المذكورة آنفا.

المبحث الثاني: الإقناع

أولا: مفهوم الإقناع

عند محاولة تحديد مفهوم الإقناع لا بد من إرجاع الكلمة إلى أصلها اللغوي المتمثل في: (ق–ن–ع) فأصلها اللغوي مادة (قنع).

1) لغة:

جاء في **معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** تعريف "قَنَعَ" بمعنى: "القَنُوعُ: السُؤَالُ وَالتَذَلّل في المسألة وقد قنع بالفتح يَقْنَعُ قَنُوعًا، والقَنَاعُةُ بالفتح: الرضا بالقسم وقد قَنَعَ بالكسر يَقْنِعُ قَنَاعَةً فهو قَنَعَ وقَنُوع، وأَقْنَعَهُ الشيء، أي أرضاه، وقال بعض أهل العلم:" إن القَنُوعَ قد يكون بمعنى الرضا، والقَانِعُ بمعنى الراضي."[1]

وجاء في **معجم الوسيط** قنعت الإبل والغنم، قنعا، مالت لمأواها وأقبلت نحو أصحابها والشاة ارتفع ضرعها وفلان قنوعا، رضي بالقسم واليسير، فهو قَانِع وقَنِيع، وإلى فلان خضع له وانقطع إليه.

(قَنَعَ) قَنْعًا، وقَنَاعَةً رضى بما أعطى فهو قَانِعٌ.[2]

وورد في **القاموس المحيط:** القَنُوع السؤال والتذلل والرضى بالقسم ضدٌ والفعل كمنع ورجل قَانِعٌ وقَنِيعٌ والقَنَاعَةُ: الرضى كالقَنَعِ والقُنْعَانِ بالضم، الفعل كفَرِحَ فهو قَنِعٌ وقَانِعٌ وقَنُوعٌ وقَنِيعٌ.[3]

يتضح من خلال التعريفات اللغوية السابقة أن الإقناع يعني الرضا بالشيء والقناعة به.

---

[1]- الجوهري أبو نصر إسماعيل، الصحاح، تح، محمد تامر، دار الحديث، د ط، القاهرة، 2009، (مادة قنع)، ص 970–971.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مادة قنع)، ص 762،763.

[3]- الفيروز آبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، ص 1372

ورد مصطلح الإقناع بعدة تعريفات مختلفة لكنها تصب في مفهوم واحد ورئيسي هو تغيير رأي أو معتقد ما أو فكرة عند الآخرين عن طريق التأثير فيهم باستخدام استراتيجيات معينة يستخدمها المخاطب لتغيير وجهة نظرهم أو سلوكهم.

2) اصطلاحا: فالإقناع هو "عملية تغيير أو تعزيز المواقف أو المعتقدات أو السلوك وهو كذلك عملية تغيير آراء أو اتجاهات أو معتقدات أو ترسيخ أفكار وتعزيزها لدى الآخرين."[1]

فالإقناع بشكل عام هو تغيير وجهات نظر الآخرين أو تدعيم أفكارهم ومعتقداتهم وترسيخها في أذهانهم، فهو عملية عكسية إما بالإيجاب أو بالسلب، الإقناع الإيجابي هو دعم وجهات النظر أو المعتقدات بأساليب وطرق إقناعية تعززها في ذهن المرسل إليه أما الإقناع السلبي فهو تغيير الفكرة أو السلوك أو غيره بشكل عام أي بشكل كلي كذلك باستخدام آليات تساعد على إقناع المرسل إليه والتأثير فيه.

وتعرفه **جوديت لازار** بأنه: "نسق من الأوضاع والحالات الهادفة إلى إحداث تغيير في سلوك الناس عبر تأثير الإشارات الرمزية والتي غالبا ما ترتبط بأدلة عقلية وتلميحات معينة ويأخذ الإقناع في هذه الصيغة صيغة اجتماعية ورمزية في آن واحد، فهو اجتماعي لأنه يشتمل على علاقة بين طرفين اجتماعيين ورمزي لأنه يشير إلى أولوية الاتصال الشفوي في فعله الإقناعي."[2]

كما يعرفه **النقاري حم** "العملية الاقناعية طبقا لما جاء عند أرسطو وأفلاطون فخرج بنتيجة مفادها أنَّ "العملية الاقناعية ظاهرة لسانية منطقية منطلقا في ذلك مما يسميه مُسَلَّمَةُ الإقناع وهي أن الإقناع عملية خطابية يتوخى بها الخطيب تسخير

[1]– سوزان رمضان الشوا، فن الإقناع فنون ومهارات جديدة، تقنيات فعالة، الأجيال للنشر والتوزيع، د ط، 2007، ص 05.

[2]– جوديت لازار، سوسيولوجيا الاتصال الجماهيري، تر: علي أسعد وهيثم سطايحي، دار الينابيع، ط1، دمشق، 1991، ص 221.

المخاطب لفعل أو ترك بتوجيهه إلى اعتقاد قول يعتبره كل منهما شرطا كافيا ومقبولا للفعل أو الترك."[1]

وعليه نستخلص من التعريفات السابقة أن الإقناع هو نظام من المواقف ترمي إلى تغيير سلوك الناس من خلال تأثير الإشارات التي غالبا ما ترتبط بأدلة عقلية وتلميحات معينة تسهم في تدعيم العملية الإقناعية التي تهدف إلى الفعل أو الترك.

ثانيا: عناصر العملية الإقناعية

عرفنا سابقا أن عملية الإقناع هي إحدى عمليات التواصل والاتصال تتم بين أفراد المجتمع ومن أجل نجاح هذه العملية الإقناعية لا بد من أن ترتب حسب عناصر مدروسة بشكل دقيق على النحو الأتي:

1- المصدر: هو ذلك الطرف الأساسي الذي يبدأ في عملية الاتصال بنقل هذه الرسالة إلى الطرف الأخر (المستقبل)، وقد كانت هذه الأهمية موجودة منذ القدم، ومن هنا وضعت قواعد للمصدر لنجاح عملية الإقناع ومنها:[2]

- الثقة
- المصداقية
- القدرة على استخدام أساليب الإقناع المختلفة باختلاف المجالات المستخدمة فيها.
- مستوى المعرفة والدراية بما يدعو إليه المصدر للإقناع والتأثر به.
- إدراك العوامل النفسية.

---

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، تعريف نقاري حم، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، لبنان، 2004، ص 454.

[2]- عبد الله الحجاجي، الإقناع ضمن الموقع: ص 07، الاقناع، https: \\ fr,scribd,com\document\8617298، 2024، 12:56.

– أن يكون المصدر عاملا بما يدعو إليه من معتقدات وأفكار وآراء.

بمعنى أن المصدر هو المُرسِل أو المُخَاطِب ويمكن أن يكون فردا أو مجموعة من الأفراد يعمل على نقل الرسالة إلى المرسل إليه أو المتلقي ومحاولة إقناعه بها عن طريق عملية التواصل ولا بد من أن يكون ذو فائدة علمية.

2– الهدف: "ويقصد به الفرض من عملية الاتصال، إذ لا يعقل أن تقوم علاقة تواصلية بين طرفين بلا هدف، وهنا على الفرد (المُرْسِل) أن يسأل نفسه لماذا يريد أن ينقل هذه المعلومات (الرسالة)؟ ولمن يريد أن ينقلها؟ وما هي النتيجة المتوقعة من نقل الرسالة؟ وهنا يجب أن يكون الهدف محددا، واضحا لطرفي عملية الاتصال، ومصاغا بأسلوب مناسب للطرفين،"[1] والمقصود هنا أن الهدف هو العنصر الذي تقوم عليه وعلى أساسه عملية الاتصال أو الإقناع.

3– الرسالة: هي ذلك الموضوع أو فحوى القضية ومن ثم هي كذلك لب الحديث الذي يراد به الإقناع، بل إنها الشيء الأساسي والمهم في عملية الإقناع ولها قواعد يجب الالتزام بها ومراعاتها لنجاح عمليات الإقناع والاستمالة، وقد مر معنا بعضها ونذكر ما يلي لزيادة التفسير:[2]

– الوضوح فيها والبعد عن الغموض والألغاز.

– الشرح.

– أن تحتوي الرسالة على الجانب الإيجابي والمؤيد.

– أن تحتوي الرسالة على الأدلة والبراهين والحجج القوية.

– الابتعاد عن المواجهة المجادلة.

---

[1]– سحر بنت عبد الرحمن بن عبد الرزاق عطية، مهارات الاتصال، الجامعة السعودية الإلكترونية، ط1، السعودية، 2012، ص 19.

[2]– عبد الله الحجاجي، الإقناع، ص 09.

- أن يكون الموضوع مرتبا ترتيبا منطقيا.

- استخدام العبارات المناسبة.

4- الوسيلة: "هي الأداة التي تنقل الرسالة الاتصالية من المرسل إلى المستقبل وقد تكون سمعية كما في الإذاعة أو بصرية كما في المطبوعات من صحف ومجلات وصور سمعية بصرية كما في التلفزيون أو تكون الحواس الإنسانية من سمع وبصر وشم وذوق ولمس كما هو الحال في الاتصال الذاتي، أو لا تكون هناك وسيلة كما هو في حالة الاتصال الشخصي أو الوجاهي. لذا يجب على المُرْسل أن يختار الوسيلة المناسبة لطبيعة الرسالة والمُسْتَقبل الأكثر تأثيرا على المستقبلين أو استعمالا من قبلهم والأقل تكلفة."[1] ومجمل القول أن الوسيلة عبارة عن عنصر مهم وفعَّال لا يمكن الاستغناء عنها في العملية التواصلية والإقناعية لأنها تزيد من نسبة نجاح المُرْسِل في إقناع المُرسَل إليه، وتغيير آرائه وسلوكه يعتمد أيضا على محتواها ومضمونها وعلى المهارات الحسية والعقلية.

5- المُستقبِل: (المتلقي- المخاطب-المرسل إليه) كل ذلك سواء، وهو الذي يستقبل الرسالة سماعا أو قراءة، وهو الطرف الثاني المعني بالرسالة فهما واستيعابا وأداء، ولكي يكون أثر الرسالة واضحا في المتلقي، فلا بد من توافق بين المرسل والمستقبل، والرسالة كذلك، كما لا بد من شروط تتوافر في المستقبل؛ حتى يستقبل الرسالة، وكلما كان المستقبل يتمتع بسمات وخصائص إيجابية فإن تلقي الرسالة يكون إيجابيا والعكس بمثله، ولذلك فإن الباحثين والدارسين يفترضون عددا من السمات التي يجب توافرها في المستقبل، وأستطيع أن أجزها في الأتي:[2]

- الحصيلة العلمية والثقافية.

---

[1]- أحمد العبد أبو السعيد، زهير عبد اللطيف عابد، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014، ص 45.

[2]- عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، العبيكان للنشر، ط1، الرياض، 2010، ص 53.

- الذكاء والبلادة.

- المرونة والانفلاق.

- الاتفاق والاختلاف.

6- التغذيـــة العكســـية: "وهـي المعلومـات التـي يحصـل عليهـا المرسِـل مـن المسـتقبِل والتـي تتمثـل علـى سـبيل المثـال فـي ردود أفعالـه ودرجـة فهمـه ودرجـة اسـتجابته... وبنـاء علـى هـذه التغذيـة العكسـية يقـوم المرسِـل بعمـل بعـض التعـديلات اللازمـة سـواء فـي أسـلوب اتصـاله أو طريقـة عرضـه أو اسـتخدام وسـيلة اتصـال أخـرى، حتـى يطمـئن إلـى أن المسـتقبِل متجـاوب معـه فـي عمليـة الاتصـال، وأن الرسـالة المطلـوب توصـيلها تصل بالشكل المناسب والمتوقع للمستقبِل، وأن المستقبِل يفهم الرسالة..."[1]

والمعنـى المقصـود هنـا أن التغذيـة العكسـية أو (المرتـدة) تعبـر عـن مـدى اسـتيعاب وفهـم المرسَـل إليـه للرسـالة واسـتفادته منهـا وبالتـالي فـإن المرسِـل يسـتفيد أيضـا مـن المعلومـات الراجعـة إليـه بحيـث يعـرف مـدى اسـتفادة المتلقـي مـن المعلومـات التـي أرادها.

[1]- مـدحت محمـد أبـو النصـر، مهـارات الاتصـال الفعـال مـع الآخـرين، المجموعـة العربيـة للتـدريب والنشـر، ط2، 2009، ص 24.

ومن خلال ما سبق يمكننا تلخيص عناصر العملية الإقناعية في المخطط الآتي كما جاء عند **عبد الله حجاجي**:[1]

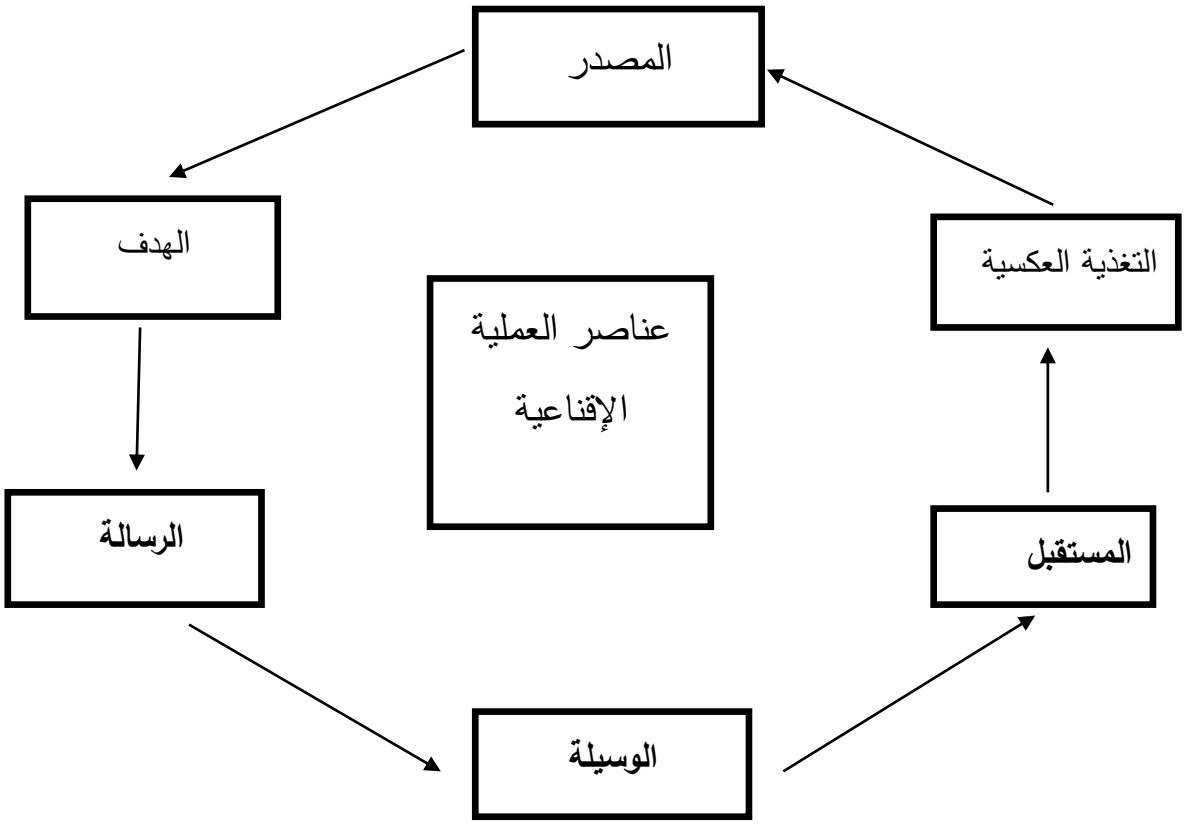

مخطط حول عناصر العملية الإقناعية

ثالثا: آليات وطرق الإقناع

يتجسد الإقناع من خلال آليات وأدوات اللغة باعتبارها الناقل الأساسي ويصاحبه إشارات غير لغوية تدعم لغة الخطاب وتزيد من قوة حجته وتأثيره.

وتنقسم آليات الإقناع إلى قسمين أساسيين هما: الآليات غير لغوية والآليات اللغوية (اللغة الطبيعية).

[1]– عبد الله حجاجي، الإقناع، ص 11.

أ) الآليات غير اللغوية:

وترد ضمنها عدة آليات وهي:

1- سلوك المُرسَل: "يعد سلوك المُرسَل نفسه من الآليات التي تسهم في إقناع المَرسِل إليه وهو ما يكون بكيفية المُتكلم والسَمت فأمَّا بالكيفية والسمت بأن يكون الكلام بنحو يجعل المتكلم أهلا أن يصدق ويقبل قوله،"[1] فسلوك المُرسِل هو أساس العملية الإقناعية حيث "يعتمد ويقيم المرسل إليه على ما يراه من المُرسَل من فعل وقول وهيئة، فيعتمد المرسل إليه على سلوك المرسل وذلك عندما ينفي عنه صفة الكذب والتحايل ويتخذ بذلك من سلوكه دليلا على صدق دعواه وقوة حجاجه وذلك بأن يطبق كل ما يقوله أو ما يدعو إليه وإلا يتولد عند المتلقي عدم الإقناع بما دعا إليه المرسل."[2]

2- سلوك المُرسَل إليه: حيث ينعكس على المُرسِل في بناء خطابه الإقناعي إذ يراعي أحواله وظروفه ويستحضر معرفته وقدراته.

وذلك بأن يكون المُرسِل على دراية بخلفية المُرسَل إليه من ظروفه الاجتماعية، النفسية...الخ فينتج المُرسِل خطابه انطلاقا من سلوك المُرسَل إليه.

مثال على سلوك المُرسِل والمُرسَل إليه "سأل القاضي الشاهد وهو يستجوبه في قضية قتل: هل رأيت الطلق الناري؟

الشاهد: لا بل سمعته يا سيدي.

القاضي: هذا ليس دليلا كافيا.

---

[1]- الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 455.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 455.

وعندئذ أدار الشاهد ظهره للقاضي وضحك ضحكة عالية فسأله القاضي في استنكار لماذا تضحك؟

فقال الشاهد بصفته مرسلا على سلوك القاضي بصفته مرسلا إليه ليثبت حجته ويقنعه بإمكان صدقها مما يدفع القاضي ليقول شهادته.

ونستنتج من خلال الحوار أن العملية الإقناعية عملية عكسية بين المرسل والمرسل إليه إذ لا تكتمل العملية الإقناعية بوجود طرف دون الآخر، فالمُرسِل يعتمد على سلوك المُرسَل إليه أثناء إقناعه والمُرسَل إليه يرتكز على سلوك وتصرفات المُرسِل وهكذا طبعا مع العناصر المتبقية (المادة الإقناعية والوسيلة).

3- الأدلة المادية:

فالدليل يحمل الشيء المرئي بالعين والملموس باليد وهو يشمل الوثائق، الشهادة والأثر وكل ما يمكن أن يقع تحت الإدراك فالأدلة المادية هي البينة أي الدليل الظاهر العيني مثل البصمات، التسجيل الصوتي في التحقيقات الجنائية وكذلك الوثائق والشهادات والتي تسهم في دعم دعوى المرسل.

4- العلامات السيمائية: وهي العلامات والرموز والحركات التي تصحب الخطاب إذ تضطلع العلامات السيمائية بدور مهم في الإقناع على اعتبار أنها عناصر حجاجية سواء تلك التي تسبق التلفظ كهيئة المرسل من طول وقصر وحسن وذمامة أو تلك التي تصحب الخطاب وتجسدها حركات المُرسَل بأعضائه.[1]

[1]- فاطمة عماريش، استراتيجيات الإقناع في الخطاب اللغوي المفهوم والآليات"، "ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها" م2، ع4، أكتوبر 2021، ص 417.

كما أن للعلامات السيميائية دورا في الإقناع لأنها تعد من العناصر الحجاجية التي تدعم الخطاب وهي نوعين سواء تلك التي تسبق التلفظ كهيئة المُرسَل من شكل وهيئة أو التي تصحب التلفظ والخطاب وهي الحركات التي يؤذيها المرسل أثناء كلامه وتسمى بالإشارة سواء باليد، العين أو الرأس أو أي وسائل أخرى وأهمية العلامات هو ما أكد عليه الجاحظ في إشاراته إلى شكل عصا الخطيب وطريقة مسكها.[1]

نستخلص في الأخير أن الانطباع الذي يتشكل عند المرسل إليه يبدأ من هيئة المرسل الشكلية والحركات التي يؤذيها أثناء خطابه حيث يعد سلوك المرسل وهيئته حجة بحد ذاتها تدعم فكرته وبذلك يكون أكثر إقناعا.

ب) الآليات اللغوية:

رغم أهمية الآليات ودورها في عملية الإقناع إلا أنها تظل تابعة للآلية الأساس وهي اللغة الطبيعية وتجلى دور اللغة في الإقناع عبر الحجاج كأبرز آلياته وأهمها:

الحجاج: "فالحجاج هو الآلية الأبرز التي يستعمل المرسل اللغة فيها وتتجسد عبرها إستراتيجية الإقناع."[2]

والحجاج هو تقديم أدلة وبراهين تدعم القول تثبيته، ولكي يكون للخطاب الإقناعي أثر لابد للمرسل أن يكون على دراية قبلية بخصائص المرسل إليه النفسية والفكرية...، هذه المعرفة التي تسهم في اختيار حجج تنسجم مع المتلقي أو المستمع فلا تصاغ الحجج إلا على قابلية المُرسَل إليه في الفهم والاستيعاب.

[1]- الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 455- 456.

[2]- المرجع نفسه، ص 455.

"يتولد الإقناع عند المُرسَل إليه بالحجاج، فإن أول ما ينص عليه اهتمامه هو البصر بالحجة وهو حسن التدبير والتقاط الحجة المناسبة بين الحجة وسياق الاحتجاج في صورتها المثلى حتى يسد المتكلم السبيل على السامع فلا يجد منفذا إلى استضعاف الحجة والخروج عن دائرة فعلها.[1]

فإن أول ما ينظر إليه المُرسَل إليه أثناء محاولة إقناعه من طرف المُرسِل هو مدى قوة حجته التي أتى بها كي لا يترك مجالا لمناقشة واستضعاف حجته فلا يصير له مجال الرفض فلذلك يعد الحجاج من أهم الآليات في الإقناع وأقواها لأنه يعد من الطرائق البسيطة والمرنة التي تتناسب مع ما يقتضيه الخطاب الطبيعي بين المرسل والمرسل إليه من أخذ ورد وقبول واعتراض وذلك إما باكتفائه بحجة بسيطة أو طلبه حجة قوية أكثر تأثيرا.

وعليه فإن أثر الحجاج ليس سلبيا على عكس الوسائل الأخرى التي يستطيع المُرسِل اللجوء إليها لإقناع المتلقي مثل الابتزاز، التهديد وغيرها من الطرائق السلبية والإرغامية.

وعليه فإن أهمية الحجاج تكمن في أنه الطريقة السلمية في إقناع الآخر كونه يعتمد بالدرجة الأولى على الدليل والبرهان لتدعيم قوله الذي يضمن التغيير في معتقدات وأفكار المُرسَل إليه دون خسارة.

رابعا: استراتيجيات الإقناع

تعد إستراتيجية الإقناع إستراتيجية تداولية تتمثل في مجموعة الطرائق التي يتبعها القائم بالعملية الإقناعية إذ تبنى على أساس القيام بتعديل السلوك أو تعزيز الفكرة والمعتقد، وكما هو معلوم أن هذه الإستراتيجية تستعمل لتحقيق الأهداف النفعية للمُرسِل بالرغم من تفاوتها

[1]- ينظر، المرجع نفسه، ص 455.

إذ أنها ترتكز على فرضيات مسبقة حول عناصر السياق، وتختلف الاستراتيجيات التي تُسْهم في ذلك باختلاف حقول الاستعمال.

"وقد ذكر **الشهري** في كتابه عدد من المسوغات التي ترجع استعمال الإقناع فمما يرجح استعمالها دون غيرها من الاستراتيجيات وهي كالآتي:"[1]

– **التأثير التداولي لإستراتيجية الإقناع:** يكون أقوى وأبقى في المُرسَل إليه ونتائجها ثابتة لا تتغير وفي غالب الأحيان تكون إيجابية دون أي ضغط.

– **تمايزها عن الاستراتيجيات الأخرى:** مثل الاستراتيجيات الإكراهية لأنها تصل إلى الهدف الخطابي الذي يسعى إليه المرسل وهو اقتناع الطرف الآخر دون إجباره على ذلك.

– **الأخذ بتنامي الخطاب بين طرفيه عن طريق استعمال الحجاج:** فالحجاج شرط في ذلك أي مراعاة نمو الخطاب بين طرفي الخطاب من خلال استعمال الحجج بطريقة سليمة وإيجابية في الوقت نفسه.

– **الرغبة في تحصيل الإقناع:** إذ أن المُرسِل يفضل استعمال إستراتيجية الإقناع عن الاستراتيجيات الأخرى لأن المُرسَل إليه لم يعد يتقبل بعضها لأنها أصبحت مألوفة بسبب تطور مستواه وتحصيله أي أصبحت لا تنطلي عليه.

– **إيداع السلطة:** فالإقناع سلطة عند المُرسِل في خطابه ولكنها مقبولة إذا استطاعت أن تقنع المُرسَل إليه.

– **الشمولية:** إذ تمارس هذه الإستراتيجية على جميع الأصعدة فيمارسها جميع فئات المجتمع بكل الفئات العمرية أي لها طابع شمولي.

[1]- ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، ص 446-445.

– استباق عدم تسليم المُرسَل إليه بنتائج المُرسِل أو دعواه.

وبما أننا ذكرنا فيما سبق أهم المسوغات التي ترجح استعمال إستراتيجية الإقناع دون غيرها من الاستراتيجيات نذكر الآن أهم إستراتيجيات الإقناع.

عرض الباحثون ثلاث استراتيجيات نظرية للإقناع يخاطب كل منها نفس المتغير التابع وهو السلوك العلني وتشمل هذه الاستراتيجيات ما يلي:

– **الإستراتيجية الدينامية النفسية:** "تحاول هذه الإستراتجية ربط الإثارة الانفعالية بأشكال معينة من السلوك؛ وفي حين أن العواطف تمثل أساسا واضحا لهذه الإستراتجية إلا أن استخدامها يتم في عدد محدود من المواقف خاصة تلك التي على صلة بالجوانب الإنسانية، أما العوامل الإدراكية فهي مؤثرات على السلوك الإنساني، ومن ثم فإنه إذا كان من الممكن تغيير العوامل الإدراكية فسوف يتسنى عندئذ تغيير السلوك بكل تأكيد."[1]

– **الإستراتيجية الثقافية الاجتماعية:** "بينما تقوم الافتراضات الأساسية لعلم النفس على فكرة أن السلوك تتم السيطرة عليه من الداخل، فإن العلوم الاجتماعية الأخرى تفترض أن قدرا كبيرا من السلوك الإنساني تشكله قوى من خارج الفرد، ويؤكد علم دراسة المجتمعات البشرية على التأثير القوي للثقافة على السلوك، ويشير علماء الاقتصاد إلى تصرفات موضوعية غير شخصية للسياسات والاتجاهات النقدية بينما يؤكد علم السياسة على هياكل الحكم وممارسة السلطة، أما علم الاجتماع فإنه يدرس تأثير التنظيم الاجتماعي على سلوك الجماعة وكل هذه الأساليب لها مزية،

[1]– معتصم بابكر مصطفى، من أساليب الإقناع في القران الكريم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، قطر، 2003، ص 38.

وكل منها يقدم أساسا شرعيا بطريقة ما للتنبؤ بطبيعة العمل البشري."[1] أي أن الفرد هو المسؤول الأول والأساسي على سلوكه والعلوم الاجتماعية لكل واحدة منها نظرية واقتراح حول طبيعة العمل البشري والإنساني.

- **إستراتيجية إنشاء المعاني:** "هناك نهج ثالث للإقناع يكفله التأثير في المعاني، أو بناء الصور الذهنية الإيجابية، وتستخدم وسائل الإعلام الجماهيرية في إنشاء ودعم الصور الذهنية من خلال مصادر غير محدودة للمعلومات المتنافسة التي تصوغ أو تعدل المعاني التي خبرها الناس عن كل شيء من المنتجات التجارية إلى الشؤون السياسية."[2]

وفي الأخير يمكننا تلخيص هذه الاستراتيجيات كما يلي:

الإستراتيجية الدينامية النفسية تهدف إلى تغيير أو تعديل سلوكيات الأفراد وهي ترتكز على عامل الإدراك والعاطفة، في حين أن الإستراتجية الثقافية الاجتماعية تهدف إلى تعديل التعريفات أو النظريات المتفق عليها من قبل العلوم المختلفة وكذا محاولة صياغتها، وإستراتجية إنشاء المعاني تهدف هي الأخرى إلى تغيير معان قديمة راسخة في أذهان الأفراد أو خلق معان جديدة للاستفادة منها في مختلف المجالات الحياتية.

خامسا: أدوات الإقناع

تتوقف العملية الإقناعية على توظيف بعض أدوات الإقناع المهمة والضرورية لنجاحها ويتعين على القائم بالإقناع أن يحسن اختيارها وتوظيفها بذكاء ودقة من أجل التأثير على

---

[2]- ملفين ديفلر، ساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، تر: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 1989، ص 386.

[2]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1998، ص 206.

المتلقي وحمله إلى الاقتناع بالأفكار المطروحة لديه، ومن بين أدوات الإقناع التي يوظفها المخاطب لإقناع المتلقي نجد:

1- أسلوب التكرار: "يعد التكرار من أهم العوامل التي تساعد على إقناع المستهدفين بضرورة تعديل اتجاهاتهم نحو أي قضية أو موضوع معين، فهو يشد انتباههم للأفكار أو السلوك ويعمل على تثبيتها في أذهانهم شريطة أن يتم التكرار بصور أو صيغ مختلفة ومثيرة ومشوقة منعا لتسلل الملل والضجر إليهم."[1]

حيث يوظف المتحدث أسلوب التكرار أثناء القيام بالعملية الإقناعية من أجل التأثير في المتلقي وشد انتباهه للفكرة المطروحة لديه.

2- أسلوب التوكيد: يتخذ القائم بالإقناع أسلوب التوكيد أسلوبا للتأثير على المتلقي والتأكيد على موضوعه فالتوكيد مجموعة من "العبارات والألفاظ التي تستخدم لتشديد المعنى."[2] فيحاول المقنع من خلال أسلوب التوكيد تسليط الضوء على الفكرة المطروحة ومحاولة إقناع المتلقي بتلك الفكرة.

3- الأساليب البلاغية: من خصائص الإقناع أن يكون الكلام بليغا فيترك أثرا في نفس المتلقي "إذ تَعُدُّ البلاغة العربية اللفظ فعالية نصية مهمة، من خلال الفصاحة والبيان والبديع وإمكانا من إمكانات الخطاب الأساس، مع أخذ شروط السياق الثقافي الاجتماعي وقيمه عند توظيف شعرية اللفظ في الإقناع والتأثير فالعربي شديد التأثير بالألفاظ وموسيقاها ومعانيها ويشده الكلام بليغا شدًا."[3]

---

[1]- غانم فنجان موسى وفاطمة فالح أحمد، استباق مقاومة الإقناع، فيشون ميديا فكشو، دط، السويد، 2010، ص 396.

[2]- معتصم بابكر مصطفى، من أساليب الإقناع في القرآن الكريم، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون، ص 58.

[3]- غانم فنجان موسى وفاطمة فالح أحمد، استباق مقاومة الإقناع، ص 354-355.

4- أسلوب الترغيب والترهيب: لإقناع المتلقي وحمله إلى الاقتناع بالأفكار المطروحة لديه يوظف القائم بالإقناع أسلوب الترغيب والترهيب لما له من دور فعال في التغيير في سلوك المتلقي" إذ يستخدم الأفراد كلا من الإقناع بالترغيب والترهيب بصورة واسعة لحمل الآخرين على الاقتناع بالموضوعات التي يعرضونها عليهم فالآباء يقدمون الحوافز المادية والمعنوية لأبنائهم إذا اقتنعوا بأفكارهم أو يفرضون عليهم العقوبات أو يلوجون بفرض العقوبات إذا رفضوا العمل وفق توجيهاتها"[1]، فأسلوب الترغيب والترهيب من الأدوات المهمة في عملية الإقناع.

5- الإقناع بالمقارنة: "يلجأ القائم بالإقناع في كثير من الأحيان للمقارنة بين شيئين متناقضين وإبراز الفروقات بينهما بهدف إبراز ما تتميز به فكرة عن الأخرى ليقتنع المتلقي بما عرض عليه من أفكار إذ إن توضيح الفروق والتميز الواضح والتفرد وتحديد الاختلافات عند المقارنة أمر في غاية الأهمية في إقناع المُستهدَف."[2]

[1]- غانم فنجان موسى وفاطمة فالح أحمد، استباق مقاومة الإقناع، ص 309.

[2]- المرجع نفسه، ص 436.

المبحث الثالث: مهارات الإقناع.

توطئة:

تعد مهارات الإقناع من أهم المهارات التي يعتمد عليها الفرد في العملية الاتصالية إذ لا بد لكل شخص تعلمها وإتقانها من أجل تسهيل العملية الإقناعية وسيرها بشكل سليم وصحيح من أجل إقناع واقتناع الطرف أخر، لأنها تعتبر المهارة الأساسية في الحياة وذلك لكثرة استعمالها في العديد من المجالات المختلفة سواء كانت يومية أو عملية فهي تحتاج إلى موهبة وقدرة عقلية قد لا يجيدها إلا محترفو الإقناع، لأن مع تطور مستوى الأشخاص أصبحت بعض الأساليب القديمة مألوفة لديهم ولا تنطلي عليهم، لهذا وجب تطوير هذه الأساليب ومع تطور أساليب الإقناع كان لا بد من تطوير مهارات الإقناع وتنمية إمكانيات الفرد الطبيعية لتسهيل حياته الوظيفية والاجتماعية، فبدون التأثير على الناس وضعف القدرة الإقناعية تصبح كل تفاصيل الحياة دون أهمية لأن مهارات الإقناع لها طابع شمولي يمارسها جميع فئات المجتمع.

أولا: مهارة الإقناع

"تنقسم مهارة الإقناع إلى أربع مهارات أساسية وهي كالآتي: مهارة الحديث، مهارة الإنصات، مهارة لغة الجسد، مهارة كسب الجمهور."[1]

1)- مهارة الحديث أو الاتصال اللفظي: "وهي تبادل اللغة الكلامية من خلال الحديث بين المستقبل والمرسل بهدف إيصال أكبر قدر ممكن من معنى الرسالة ومحتواها، ويعتمد الاتصال اللفظي (الشفهي والمكتوب) على استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، لذا فإن خصائص تستمد من خصائص اللغة من حيث الكلمات والحروف والتركيب والثقافة"،[2] "وتعتبر هذه المهارة من أهم مهارات الاتصال والإقناع فالحديث هو الأسلوب الطبيعي للتعامل بين أفراد وهو من أهم مميزات النشاط البشري ومن مهارات الحديث:"[3]

أ- **حسن الاستهلال** وينبغي التركيز فيه على أهمية الموضوع ومناسبته، واستخدام اللغة المناسبة، وتغيير الاستهلال في كل مرة ويمكن أن يكون سؤال أو تقديم فائدة.

ب- **انتقاء الكلمات** التي تخص الموضوع خاصة إذا كانت هناك كلمات متعددة تعطي المعنى نفسه لكن لكل كلمة لها معنى أخص.

ج- **الابتعاد عن الكلام الإنشائي المجرد**، والعمل على الإكثار من الأدلة كالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

د- **استخدام الأسلوب القصصي** وهو فن من الفنون الأدبية القديمة ولا يوجد مجتمع بشري قديما أو حديثا يمكن أن يخلو من هذا الفن فحب القصص نزعة فطرية في النفس الإنسانية.

---

[1]- خالد أحمد مرزا، الإقناع أساليبه ووسائله في منهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم، منشورات كاي، د ط، 2019، ص 100.

[2]- سحر بنت عبد الرحمان بن عبد الرزاق عطية، مهارات الاتصال، ص 56.

[3]- خالد أحمد مرزا، الإقناع أساليبه ووسائله في منهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ص 101-105.

هـ- استخدام الأساليب البيانية لإثارة خيال المستمعين مما يجعلهم يشعرون بالدفء والراحة ومن أهم الأساليب البيانية: الاستعارة، والتشبيه وكذلك استخدام المحسنات البديعية كالجناس والطباق واستخدام مهارة الاقتباس من الآيات والأحاديث، وأقوال المشاهير، وهذا يؤدي إلى بلاغة الحديث وخلع المصداقية على الحديث.

2)- مهارة كسب محبة الجمهور والاهتمام به: وهي مهارة ذات طابع عاطفي لكسب محبة الجمهور وجذبه لأن المتحدث إلى الآخرين إذ لم يجذب انتباه المستمعين ولم يكسب ودهم فسوف يذهب حديثه وعناؤه هباء، "وهناك العديد من المهارات التي تحقق هذه الغاية ونذكر منها:"[1]

- ترك المجال للمناقشة مما يؤدي إلى الإقناع الذاتي.

- التحدث بطريقة موضوعية.

- الدقة في إعطاء المعلومة وعدم التخمين.

من خلال ما ذكرنا سابقا نستنتج أن مهارتي الحديث أو الاتصال اللفظي وكسب الجمهور لهما دور كبير ومهم وفعال في عملية التواصل والاتصال المباشر أو غير المباشر، فمن خلالهما يستطيع المرسل أو المخاطب إيصال أفكاره وأرائه والتعبير عنها بطريقة سلسلة بعيدا عن الخوف أو التوتر أو القمع وكذلك استعمال العاطفة يؤثر إيجابا على الناس. وكل مهارة تكمل الأخرى أي بينهم علاقة ترابط وتكامل وبهذا يصل القائم بالعملية الإقناعية إلى أهدافه وغاياته المحددة أو المطلوبة وهي اقتناع المتلقي أو الجمهور.

[1]- ينظر: خالد أحمد مرزا، الإقناع أساليبه ووسائله، ص 107،112.

3)- مهارات الإنصات والاستماع: "يعتبر الإنصات أعلى درجة من الاستماع لأن فيه تركيزا وانتباها أكثر وغالبا ما يكون في جو معد ومهيأ لذلك بقصد، بينما الاستماع يكون عابرا بغير قصد، والإنصات هو الجزء المقابل للحديث ويعتمد على حاسة البصر والسمع فهو عملية خاصة يعطي فيها المستمع اهتمامه وتركيزه المركز والمقصود بهدف التمييز بين الأصوات المسموعة والتعرف على معاني ودلالات الكلمات المنطوقة، وهو من أكثر مهارات الاتصال والإقناع لأنها تدعم العلاقات الفعالة داخل أي مؤسسة"،[1] بمعنى أن الإنصات يتطلب جهد التركيز والانتباه قصد الاستماع للطرف الأخر وتحليل دلالات ومعاني كلامه من أجل الفهم عكس الاستماع والذي يكون عابرا كسماع صوت خارجي مثل صوت لعب الأطفال، ففي هذه الحالة المتلقي لا يولي اهتمامه إلى الكلام الذي تلتقطه أذنه.

"كل شخص له القدرة على الإنصات فهو إنسان ناجح لأن الاستماع الجيد يزيد من الأداء وذلك لتوقف عملية الاتصال عليه، وكما أن الحديث مهم على العملية الإقناعية كذلك فإن الإنصات مهم أيضا، فالناس محبون لمن ينصت إليهم ولا يقاطعونهم أثناء حديثهم لأنه دليل على الاهتمام"،[2] فالإنصات له دور مهم في العملية الإقناعية لأنه يدل على الاهتمام بكل كلمة يتحدث بها الطرف الأخر.

4)- مهارة لغة الجسد: وهي المهارة التي تعتمد على الإشارات والإيماءات حيث "إن التواصل مع الآخرين لا يقتصر على الألفاظ والاستماع إليها، بل هناك طريقة لا تعتمد على اللفظ للتعبير عن المشاعر وهي لغة الجسد، وربما تعكس لغة الجسد الصورة الحقيقية للمشاعر أكثر من الكلمات المنطوقة لأن الكثير قد يتحدثون بخلاف ما يجول في خاطرهم، ويطلق علماء النفس على لغة الجسد "**اللغة البديلة**" ولغة الجسد قد تكون عفوية تبعث

[1]- ينظر: خالد أحمد مرزا، الإقناع أساليبه ووسائله في منهج النبي صلى الله عليه وسلم، ص 127.

[2]- المرجع نفسه، ص 128.

برسائل لا يريدها المرسل ولكن تظهر بغير قصد منه يفهمها المتلقي، حيث يقوم جهاز فك الشفرة في دماغه بتفسيرها وهذا ما أطلق عليه بعض العلماء بالفعل الإخباري"،[1] بمعنى أن لغة الجسد هي تلك الحركات التي يستعملها ويقوم بها الشخص باستخدام اليدين والأقدام أو تعبيرات الوجه أو هز الكتفين أو حتى نبرات الصوت من أجل إيصال المعلومة التي يريد توصيلها للمتلقي بشكل أفضل، فلغة الجسد هي تلك الستار والقناع المكشوف ذلك لأنها تفصح عن مشاعر المتكلم بشكل عفوي حتى وإن كان غير قاصد الإفصاح عنها، وبالتالي تدعم العملية الإقناعية، فالكلام المنطوق بغير لغة البدن لا يحدث تأثيرا قويا لدى المتلقي، "ولغة الجسد تحقق أغراضا ثلاثة يمكن أن تكون بديلا عن الحديث وتستعمل لتأكيد الحديث، ويمكن أن تعرض الحالة المزاجية للشخص فلغة الجسد مهمة جدا في عملية التواصل بين الناس شرط أن تكون منسجمة مع الكلام الصادر عن المتلقي، لأن في حال كان هناك تناقض بين الكلمات ولغة الجسد يتجاهل الناس ما يقوله وبالتالي فشل عملية التأثير في المتلقي."[2]

ومن أهم عناصر لغة الجسد الإيماءات فهي "الحركات التي تؤكد الحديث و تنوب عنه في التعبير عن المشاعر والعواطف لدى الفرد وتكون عن طريق اليدين، الرأس، الكتفين، القدمين، لغة العيون وغيرها من الإيماءات التي تسهم بالدرجة الأولى في العملية الإقناعية كالمظهر الخارجي والصوت"،[3] فأعضاء الجسد تقريبا كلها عبارة عن إيماءات وحركات يشكلها الفرد أثناء الكلام والتي تعبر عن مشاعره وعواطفه من فرح وغضب أو خجل والتي تسهم في كشف حقيقة مقصده حتى وإن كان بغير قصد، فلغة الجسد مهمة جدا في إيصال مقصد الكلام.

---

[1]- خالد أحمد مرزا، الإقناع أساليبه ووسائله في منهج النبي محمد صلة الله عليه وسلم، ص 113.

[2]- المرجع نفسه، ص 114.

[3]- خالد أحمد مرزا، الإقناع أساليبه ووسائله في منهج النبي صلى الله عليه وسلم، ص 115.

ثانيا: كيفية اكتساب مهارة الإقناع

عرفنا سابقا مهارة الإقناع على أنها التأثير والتغيير في الآخرين كما عرفنا أهم مهارات الإقناع "ولعل من أهم خطوات اكتساب مهارة الإقناع هي توسيع المعرفة حول الموضوع أو الفكرة التي تريد إقناع الآخرين بها، واكتساب معرفة أوسع حول أفكارهم الحالية أو توجهاتهم التي قد تحول دون إقتناعهم بوجهة نظرك أو فكرتك... ولا بد أن تكتسب مع هذه المعرفة وسائل الإقناع التي تعتمد على مهارات التأثير بالآخرين ونذكر ما يلي":[1]

1)- القراءة والتعلم: "تساعد القراءة والتعلم في زيادة المعارف والثقافة والمعلومات وهذه الملكات تعتبر أساسية في فنون الإقناع، لما لها من أهمية في جذب موافقة الآخرين وانتباههم والتقييم الإيجابي، ويمكن أيضا أن بكون موضوع القراءة والتعلم حول مهارات الإقناع بحد ذاتها وهذا يتيح إمكانية التعرف على بعض الأساليب والطرائق المجربة في عملية الإقناع والتأثير بالناس." والمقصود هنا أن تعلم أشياء مفيدة والقراءة وكثرة الإطلاع على الكتب أو غيرها من المعلومات تساعد في اكتساب رصيد لغوي ثري وفعال يسهم في جذب انتباه الآخرين إلى القائم بعملية الإقناع فيكون تأثيره إيجابي.

2)- التدريب والممارسة: "عملية التدريب والممارسة تزيد الخبرات والتجارب ويمكن أن تحسن مهارات الإقناع من خلال إجراء تمارين على الحجج والأدلة والمنطق والتحليل والنقاش والتفاوض، بالإضافة طبعا للتدريب في المجال الذي يرغب الشخص أن يكون مقتنعا به"، وهذا يعني أن كلما مارس الشخص مهارة الإقناع وداوم عليها في عدة مجالات وتدرب جيدا على إتقانها زادت خبرته وثقافته.

[1]- عامر العبود، كيفية تطوير مهارات الإقناع وقدرة التأثير على الناس، ضمن الموقع الإلكتروني:
11:49(am)- 2023-10-22,helloha,com\articles\5432

3)- التدريب على استخدام لغة الجسد: "تذكر دائما أن لغة الجسد تقرأ ولا تكتب، أي أن ما يجب أن تتدرب عليه هو قراءة لغة جسدك لتتمكن من السيطرة عليها قدر الممكن، وقراءة لغة جسد الآخرين لكن احذر من الوقوع في فخ تصنع لغة الجسد الذي يؤثر سلبا في عملية الإقناع"، أي يجب على القائم بالإقناع أن يكون عفويا وبسيطا في تصرفاته بعيدا عن التصنع.

4)- تقوية الثقة بالنفس: "الثقة بنفسك وأفكارك لها دور كبير في طريقة نظر الآخرين لك ولما يحاول أن تقنعهم به، فالشخص غير الواثق في نفسه غالبا لا يكون شخصا مقنعا وإن كانت أفكاره رائعة لذا يجب أن تكون الشخصية القادرة على التأثير والإقناع متأكدة من نفسها وثقتها وبقدراتها، وأن تكون قادرة على التعامل بثقة وصدق ومرونة مع الآخرين."

5)- تنمية الذكاء العاطفي والاجتماعي: يمثل الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي حجر الأساس في عملية الإقناع، لأن الإقناع والتأثير لا يقوم في كثير من الأحيان على كون الفكرة نفسها ممتعة أو مؤثرة أو حتى منطقية بل على العكس من ذلك كلما كانت الفكرة أقل قدرة على استمالة الآخرين ازدادت الحاجة لمهارات الإقناع والتأثير وأهمها الذكاء العاطفي والاجتماعي، والمعنى المراد هنا ما يسمى بدغدغة العواطف والتأثير على الآخرين عاطفيا وتحريك مشاعرهم بطريقة ذكية وبديهية.

6)- إغناء تجربتك في الحياة: "الخبرات الحياتية العامة تساهم بشكل كبير في تعزيز القدرة على الإقناع والتأثير بالناس، وذلك من خلال المشاركة أكثر في أنشطة اجتماعية وتجارب جديدة تضعك في مواقف فريدة تختبرها للمرة الأولى وتزودك بمهارات وخبرات من حيث لا تحتسب مثل: الأعمال التطوعية والأنشطة الترفيهية العامة وورشات العمل وغيرها" والمقصود أن المشاركة في مختلف

الأنشـطة والفعاليـات وغيرهـا يكتسـب بهـا الفـرد خبـرة فـي عـدة مجـالات ويتـزود بعـدة مهارات جديدة لا تعد ولا تحصى."[1]

[1]– عامر العبود، كيفية تطوير مهارات الإقناع وقدرة التأثير على الناس، مرجع سابق.

الفصـل الثــانـي:

مـهارة الإقنـاع

في كتاب الجديد

المبحث الأول: تقديم الكتاب

بطاقة فنية للكتاب:

1- عنوان الكتاب: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة.

2- إشراف: أبو بكر الصادق سعد الله أستاذ بالتعليم الثانوي.

3- تأليف: أبو بكر الصادق سعد الله- كمال خلفي ومصطفى هواري.

4- حجم الكتاب: متوسط الحجم كونه يقاربه ثلاث مائة صفحة.

5- دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

6- بلد النشر: الجزائر.

7- تاريخ الإصدار: 2018-2019.

8- مجال الكتاب: الأدب والفلسفة واللغات الأجنبية.

9- لغة الكتاب: العربية.

10- المستوى: السنة ثانية من التعليم الثانوي.

11- عدد الصفحات: 255 صفحة.

12- أجزاء الكتاب: (جزء واحد).

تمهيد:

لعل أول ما يلفت انتباه التلميذ أو المعلم إلى كتاب ما هي واجهته أو غلافه من لون وزخرفة ونوع الخط وغيره بغض النظر عن محتواه إذ يعتبر الشكل أساس التأثير، حيث يعد شكل الكتاب الخارجي بحد ذاته وسيلة إقناع تؤثر في القارئ وتستهويه قراءته ويتشكل عنده ذلك الفضول لمعرفة ما بداخله فكتاب الجديد هو كتاب تربوي تعليمي مدرسي مخصص للسنة الثانية من التعليم الثانوي شعبتي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية يحتوي على الأنشطة التعليمية والأهداف البيداغوجية التي تتناسب مع عقول التلاميذ ويربطهم بواقعهم ويلبي حاجياتهم المعرفية مع توظيف معلوماتهم السابقة، حيث عملت المنظومة التربوية على وضع الكتاب وفق ما يوافق متطلبات المتعلم ومراعاة مستواه في مضمون الكتاب فعند دراستنا لكتاب" **الجديد**" نلاحظ اعتماد المعيار التاريخي ابتداءً بالعصر العباسي بطوريه الأول والثاني وصولا إلى عصر الأندلس والمغرب العربي، حيث نلاحظ من خلالهما نقلة وتطورا ملحوظا لغويا في الألفاظ والتراكيب وذلك من خلال التنويع بين النص الأدبي والتواصلي الذي يعد شرحا وتفسيرا لقضايا النص ومن خلال هذا الفصل حاولنا وصف الكتاب وتحليل بعض من نصوصه لبيان كيفية تطبيق مهارة الإقناع فيه.

1- سيميائية الغلاف:

لقد سبقت الإشارة إلى أن من أهم عناصر التأثير في القارئ، غلاف الكتاب وواجهته من ألوان وزخرفة الخط وغيرها من الأمور التشكيلية.

يعد كتاب "**الجديد**" كتابا متوسط الحجم يتكون غلافه الخارجي من الورق المقوى السميك، وعلى الغلاف صورة لخلفية معمارية عبارة عن قلعة أو مسجد في العصر القديم ومعالم التمدن. كتب الغلاف بثلاثة أنواع من الخطوط وأربعة ألوان، إذ كتب في أعلى الغلاف الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية باللون الأحمر يتخلله اللون الأبيض وتحتها مباشرة وزارة التربية الوطنية بنفس اللون.

في وسط الغلاف عنوان "**الجديد**" كتب باللون الأصفر بالخط الكوفي وبنده العريض المزخرف، وتحته كتب في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة باللون البني القائم بخط النسخ.

كما نجد السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي كتبت باللون الأبيض بخط الرقعة وبعدها شعبيتي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية، وفي يساره كتب الرقم (2) بحجم كبير وواضح باللون الأحمر.

في متن الكتاب نجد في الصفحة الأولى التي تلي الغلاف الخارجي بيضاء اللون كتب عليها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتحتها وزارة التربية الوطنية بخط غليظ قليلا باللون الأسود وفي وسط الصفحة كتب "**الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة**" باللون المزخرف وتحته مباشرة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعبتي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية.

وسط الصفحة كتب الإشراف باللون الأسود وتحته أبو بكر الصادق سعد الله أستاذ بالتعليم الثانوي وتحته أسماء المساهمين في التأليف:

- أبوبكر الصادق سعد الله أستاذ بالتعليم الثانوي.
- كمال خلفي أستاذ بالتعليم الثانوي.
- مصطفى هواري أستاذ بالتعليم الثانوي.

وختاما يتضح لنا أن الغلاف الخارجي يعبر عن المضمون والمحتوى الذي سيقدم لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي للشعب الأدبية والذي ينعكس بصورة مباشرة عما سيعرض في محتوى الكتاب وذلك لأن أغلب النصوص المقدمة تراثية وهذا ما تعكسه الصورة المعمارية الأثرية القديمة التي تركت انطباعا تراثيا وفعلا هذا ما وجد في المضمون.

1-2- العرض العلمي للكتاب:

1-2-1- هدف الكتاب:

يعد كتاب "**الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة**" كغيره من الكتب الأخرى فهو يمثل الواجهة التي تجمع وتوثق بين المتعلم والمعلم لينال المعلومات وكذا توسيع المعلومات في الطور الثانوي.

يهدف الكتاب من خلال عرضه وتطرقه إلى مختلف النصوص المتنوعة في الشعر والنثر وكذلك القواعد إلى استفادة المتعلم أو التلميذ منها وزيادة ثقافته وخبرته وإثراء رصيده اللغوي في مختلف الجوانب العلمية والتعلمية. فالنص هو الهدف الأساس الذي تدور حوله مختلف الأنشطة التربوية ومن خلاله يستطيع التلميذ الوصول إلى القواعد سواء في البلاغة أو النحو أو الدلالة أو الصرف بالتالي استخراجها حتى يتمكن من ممارسة الكفاءات التي

تحصل عليها في السنوات الفارطة، وكذا قدرته على الإجابة على الأسئلة المطروحة من خلال النص بالرغم من تفاوتها في الصعوبة والسهولة.

كما أن المطالعة الموجهة تعد نشاطا من الأنشطة المدرجة في مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي وهي تعتمد بصفة كبيرة على النصوص ولا تهتم بالقواعد بل يشار إليها فقط كاستثمار لهذا النشاط ومن هنا تتحسن لغة التلميذ.

وقد تم تلخيص الغاية والهدف من إعداد هذا الكتاب في النقاط الآتية:

- تدريس اللغة العربية بجانب من التجديد والإبداع.
- تنمية قدرة التفكير عند المتعلم.
- نمو القدرات العقلية في التفكير والسلوك عند التلميذ أو المتعلم بحيث تكون مساهمته فعالة في المجتمع لمواجهة الصعوبات والتعامل مع جميع الوضعيات التي تواجهه بسلوك حضاري يعتمد على الحكمة والمنطق.
- إعداد المتعلم للتفاعل مع وضعيات مختلفة.
- القدرة على تحليل الوضعيات والتعبير بطلاقة ووضوح.

1-2-2- عرض محتوى الكتاب:

- **لمحة تاريخية:** العصر العباسي في الطور الأول (132هـ- 334هـ):

النصوص الأدبية	النصوص التواصلية
1- النزعة العقلية في الشعر (بشار بن برد) 2- الدعوة إلى التجديد والسخرية من القديم (أبو نواس). 3- المجون والزندقة (مسلم بن الوليد) 4- شعر الزهد (أبي العتاهية) 5- نشاط النثر (الجاحظ)	1- النزعة العقلية في القصيدة العربية (شوقي ضيف) 2- الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة (طه حسين) 3- حياة اللهو والمجون (مصطفى الرافعي). 4- الحركة العلمية وأثرها على الفكر والأدب (حنا الفاخوري)

- **لمحة تاريخية:** العصر العباسي في الطور الثاني (334هـ- 656هـ):

النصوص الأدبية	النصوص التواصلية
1- الحكمة والفلسفة في الشعر (المتنبي) 2- الشكوى واضطراب أحوال المجتمع (المتنبي)	1- الحركة العقلية والفلسفية في الحواضر العربية (كمال اليازجي) 2- الحياة الاجتماعية ومظاهر الظلم (شوقي ضيف)

- **لمحة تاريخية:** بلاد الأندلس والمغرب (المغرب العربي):

النصوص الأدبية	النصوص التواصلية
1- من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية (بكر بن حماد) 2- الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة (أبي حمو موسى الزياني)	1- نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية (بحاز إبراهيم بكير) 2- استقلال بلاد المغرب عن المشرق (بحاز إبراهيم بكير).

- **لمحة تاريخية:** بلاد الأندلس

النصوص الأدبية	النصوص التواصلية
1- وصف الطبيعة الجميلة (لابن خفاجة) 2- رثاء الممالك (لابن بقاء الرندي) 3- الموشحات (لابن سهل)	1- خصائص شعر الطبيعة (عبد العزيز عتيق) 2- رثاء الممالك والمدن وخصائصه الفنية (عبد العزيز عتيق) 3- الموشحات والعتاد (أحمد هيكل)

يحتوي كتاب "**الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة**" على اثنتي عشرة وحدة تعليمية لكل وحدة عنوان مختلف وكذلك مشاريع ونشاطات وأسئلة يقوم التلميذ بها للتأكد من مدى صحة فهمه للنص أو الدرس.

يبدأ افتتاح الكتاب من الصفحة الثانية بذكر البسملة وتقديم الكتاب والفائدة والغاية من إعداده، ثم في الصفحات الموالية نجد خطوات دراسة النص الأدبي (أتعرف على صاحب النص – تقديم موضوع النص- أثري رصيدي اللغوي- أكتشف معطيات النص- أناقش معطيات النص- أحدد بناء النص- أتفحص الاتساق والانسجام – أجمل القول في تقدير النص) وفي الصفحة نفسها نجد عنوان المطالعة الموجهة وفيها: (مرحلة التوجيه: حيث يوجه الأستاذ التلاميذ إلى المقتطف أو الأثر الذي يطالعونه ويحضرونه خارج القسم وبعدها مرحلة مراقبة فاعلية التحضير ثم تليها مرحلة المناقشة وتعميق الفهم وفي الأخير مرحلة استثمار الأثر) وفي الصفحة السادسة نجد خريطة الدولة العباسية وفي الصفحة السابعة والثامنة والتاسعة لمحة تاريخية تحت عنوان العصر العباسي مكتوب باللون الأسود بخط غليظ ومزخرف وتحته الطور الأول (132هـ- 334هـ) وفيها معلومات ومعطيات مذكورة باختصار عن العصر العباسي من أجل فهم أثاره الأدبية وغير ذلك، وفي الصفحة الموالية تبدأ الوحدة الأولى المعنونة بـ: النزعة العقلية في الشعر.

المبحث الثاني: مهارة الإقناع في كتاب "الجديد"

النموذج الأول: تحليل قصيدة (للموت ما تلدون)

1. ما يدفع الموتَ ارْصاد، ولا حَرَسُ مَا يُغْلِبُ المَوْتَ لا جن، ولا أنَسُ
2. مَا إِنْ دَعَا المَوْتُ أمْلاكًا، ولا سوقا إلا تَنَاهُمْ إليه الصَّرْعُ والخَـــلَ
3. للمَـوْت مَـا تَلِـدُ الأَقْـوَامُ كلُّـهُمُ وللبلى كلُّ مَا بَنَوا، وما غَرسُـوا
4. هلا أُبَـــادِرُ هذا المَوْتَ فِي مَهَل هلا أُبَادِرُهُ، مَادَامَ لي نَفَـــس
5. يا خائفَ المَوْتِ! لو أَمْسَيتَ خائفَهُ كانتْ دُموعُكَ طول الدِّهْرِ تَنْبجِسُ
6. أمَا يَهُـولُكَ يَـوْمٌ لَا دِفَـاعَ لَهُ إِذْ أَنْتَ فِي غَمَرَاتِ المَوْتِ تَنْغَمِسُ
7. إِيَّاكَ، إِيَّاكَ، والدُّنْـــيَا ولَذَّتَهَـــا فالموتُ فِيهَا لَخَلْـقِ اللهِ مُفْتَـرِسُ
8. إِنَّ الخلائِقَ فِي الدُّنْيَا لِوِ اجْتَهَـدُوا أنْ يحبسوا عنك هذا المؤتَ، ما حبسوا
9. إن المنيَّـــة حوّضٌ أنتَ تكْرَهُـــه وأنتَ عَمَّا قَليلٍ فِيهِ مُنْغَمِـــــس
10. ما لي رأيتُ بَنِي الدُّنْيَا قدِ اقْتَتَلُوا كأنما هذه الدُّنْيَا لَهُمْ عُـــرسُ ؟!
11. إِذَا وَصَفْتُ لَهُمْ دُنْياهُمُ ضَحكوا وَإِنْ وَصَفَتُ لهُمْ أُخْراهُمُ عبســوا!
12. مالي رأيتُ بني الدُّنْيَا وإخوتها كأنَّهُمُ لكلام الله ما دَرَســـوا ؟!

هذا النص الذي بين أيدينا نوع من أنواع النصوص التي اشتمل عليها المقرر الدراسي في السنة الثانية من الطور الثانوي وهو ضمن ما يسمى شعر الزهد والذي يعد غرضا شعريا قديما ظهر في فترة زمنية وصفت باللهو والمجون وهي صورة سلبية أرستها معالم الامتزاج والحرية في العصر العباسي، ولما طغى العبث انتابت مشاعر بعض الشعراء والمصلحين

وثارت الحمية الدينية، ومن بينهم أبو العتاهية الشاعر الذي عرف بزهده، إذ نرك ديوانا يضم قسمين كبيرين: قسم الزهديات وقسم لسائر أغراض الشعر.

جاء في مضمون هذا النص وقصيدة " **للموت وما تلدون**" الدعوة إلى الزهد في الحياة وترك ملذات الدنيا والتفكير في الآخرة ويظهر ذلك من خلال تذكيره بحقيقة الموت وتخويف الناس منها من أجل العمل الصالح والتفكير في الآخرة.

ومن أجل إيصال الرسالة ومحتواها إلى فئة معينة من الناس استعمل الشاعر مهارات وآليات للإقناع في أبياته الشعرية وبهذا يتمكن من إيصال أكبر قدر ممكن من المواعظ والحكم والحجج للتأثير في القارئ أو المتلقي. ومن خلال ما ذكر في القصيدة سنعمل على استخراج هاته الآليات والخصائص ونعرف مدى تأثيرها على المخاطب وإقناعه.

استخدم الشاعر أبي العتاهية في هاته القصيدة مهارة من مهارات الإقناع وهي **مهارة الحديث أو الاتصال اللفظي** والتي "تعتبر من أهم مهارات الاتصال والإقناع، فالحديث هو الأسلوب الطبيعي للتعامل بين الأفراد، وهو من أهم مميزات النشاط البشري، قال الله تعالى:" فَوَرَبِ السَماءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَق مِثْل مَا أَنَّكُم تَنْطِقُون) (سورة الذاريات، الآية 23). وحديث الشخص يكون الانطباع الأول عنه لدى المستمعين، فإذا نطق الرجل عرف من هو"،[1] ولهذا لا بد من المتحدث أن يكون كلامه يؤثر في الناس ويقنعهم.إذ أن العبرة ليست بالقول بل بطريقة القول كما هو معلوم، ومهارة الحديث أو الاتصال اللفظي تندرج تحتها مجموعة من الخصائص والتي بواسطتها تتحقق هاته المهارة بداية من مع **حسن الاستهلال**، "وهو أن يجعل أول الكلام رقيقا سهلا واضح المعاني، مستقلا عما بعده مناسب للمقام بحيث يجذب السامع إلى الإصغاء بكليته لأنه أول ما يقرع السمع وبه يعرف مما عنده".[2]

[1]- خالد أحمد مرزا، الإقناع أساليبه ووسائله، ص 100.

[2] - علي بن نايف الشحود، الخلاصة في علوم البلاغة، حقوق الطبع متاحة لجميع طلاب العلم والهيئات العلمية دون الأغراض التجارية، 2006، ص 643.

وبمعنى أوضح أنه يجب على القائم بالعملية الإقناعية (المتحدث) أن يستهل أو يبدأ كلامه بألفاظ ومفردات سهلة وواضحة بعيدة عن الغموض وتتناسب مع موضوعه من أجل اقتناعه القارئ بما يقرأه أو تأثره بمحتوى ومضمون الرسالة.

وقد تحدث عدد من الشعراء في مطلع القصيدة أو بدايتها عن الموت ومن ذلك ما استهل به الشاعر الزاهد أبي العتاهية في قصيدته **للموت ما تلدون** مخاطب بها فئة معينة من الناس وهذا في قوله:

- ما يدفع الموت أرصاد، ولا حرس ما يغلي الموت لا جن ولا أنس

هنا في مطلع القصيدة استهل الشاعر قصيدته بحكمة يقر فيها بحقيقة الموت الذي لا يرده ترقب ولا يغلبه أي مخلوق من سائر مخلوقات الله، والقارئ لهاته الأبيات يلاحظ أنه قول صائب عقلي منطقي صالح لكل زمان ومكان صادر من شخص ذو خبرة وتجربة في الحياة، ونتيجة هذا تأثره واقتناعه بفكرة الموت وأنها قضية حتمية لا مفر منها وأنها مصير المخلوقات جمعاء، والسبب الرئيسي كما ذكرنا سابقا هو سهولة الألفاظ ووضوح معانيها إذ أنه لا يوجد لفظ أو كلمة صعبة أو مبهمة.

وبما أن **حسن الاستهلال** أو الابتداء يعتمد على الكلمات الواضحة المناسبة للمقام، استعمل الشاعر خاصية أخرى من خصائص مهارة الحديث أو الاتصال اللفظي وهي **انتقاء الكلمات**، فعندما يشرع الكاتب أو الشاعر في كتابه نص ما أو قصيدة لا بد عليه اختيار الكلمات التي تخص موضوعه وتخدمه وتتضح هذه الخاصية فيما جاء به **أبي العتاهية** عند نصحه وتقديمه المواعظ وإقراره بحتمية الموت والفناء محاولا إقناع المتلقي والتأثير فيه، وأيضا لا بد منها أن تكون واقعية وصادقة في الوقت نفسه، ونذكر منها:

(الموت- الأقوام- للبلى- يهولك- غمرات الموت- الدنيا- المنية- أخراهم).

فهاته الألفاظ لكل منها معنى يدل عليها وهي ذات أهمية بالغة في عملية الإقناع، لكي تقنع الآخرين بما تريد فينبغي أن يصدقوا حديثك أولا، "ولكي يصدقوا حديثك ينبغي أن يكون حديثك واقعيا وصادقا"،[1] وهذا القول تلخيص لما جاء في هاته الخاصية، أي أن اختيار وانتقاء الكلمات والمفردات بدقة وصدق يترك أثرا بالغا في المستقبل وبهذا يحصل الإقناع، ولعل الخاصية الثالثة التي استعملها الشاعر في أبيات القصيدة هي:

الأساليب البيانية: غالبا ما تستعمل الأساليب البيانية سواء في النصوص الشعرية أم النثرية والهدف الرئيسي منها إثارة خيال القارئ أو المتلقي ونذكر منها:

(الاستعارة) وقد ظهرت في قول الشاعر: إذ أنت في غمرات الموت تنغمس، حيث شبه الشاعر الموت بشي ينغمس فيه الإنسان ذكر المشبه وهو الموت وحذفا المشبه به وأبقى على قرين لفظية تدل عليه وهي تنغمس وكذلك قوله:

"فالموت فيها لخلق الله مفترس" حيث شبه الموت بالحيوان المفترس ذكر المشبه وهو الموت وحذف المشبه به وترك قرينة لفظية تدل عليه وهي مفترس.

وللاستعارة "يؤخذ الاسم عن حقيقته ويوضع موضعا لا يبين فيه شيء، يشار إليه فيقال هذا هو المراد بالاسم الذي استعير له."[2]

وعادة ما تستخدم الاستعارة في النصوص سواء الأدبية أم التواصلية وهذا يجعل الموضوع أكثر ارتباطا بالقارئ أو لتسهيل فهمه لفكرة معقدة، كما أنها تعتبر أداة قوية للتواصل والإقناع حيث بفضلها يمكن نقل أفكار مجردة بطرق بسيطة وفي الوقت نفسه بليغة، كما أنها تعطي المبدع حرية كبيرة في نقل الأفكار عن

[1]- هاري ميلز، فن الإقناع كيف تسترعي انتباه الآخرين وتغير أرائهم وتؤثر عليهم، مكتبة جرير، ط1، الرياض، 2001، ص 36.

[2]- القزويني جلال الدين محمد، التلخيص في علوم البلاغة، دار الفكر العربي، ط1، 1904، ص 326.

أغراضها الحقيقية ويقال أن الاستعارة أبلغ من الحقيقة، "ولما كانت الاستعارة أبلغ من الحقيقة؛ لأنه لا بلاغة في إطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه."[1]

ونوع الاستعارة في البيتين الشعريين هي **استعارة مكنية**، لأن المشبه به محذوف ودلت عليه قرينة لفظية والغرض من استعمال الاستعارة المكنية بدلا من التصريحية هو أن الاستعارة المكنية تؤكد المعنى وتوضحه، حيث يعد حقيقة من بين الحقائق المؤكدة ولكن بشكل أخر، وهي تقوم بتجسيد معنى الجملة وتوضيحه لمساعدة القارئ على استخدام خياله والتعمق فيه في الوصف البديع للجمل إذ أنها تسهم في إقناعه والتأثير فيه.

واستعمل الكاتب في البيت التاسع **التشبيه** وهذا في قوله: **إن المنية حوض** ونوع التشبيه هنا (تشبيه بليغ) "وهو ما حذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه."[2]

وهو أبلغ أنواع التشبيه لأنه يجعل المشبه والمشبه به صورة مطابقة في القوة والأصل والجمالية، وأثره في هنا تجسيد المعنوى (الموت) في صورة المحسوس (الحوض) لتوضيح مصير كل مخلوق. كما نجد في البيت العاشر (تشبيه تمثيلي) "وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد"،[3] ويتضح ذلك في قول الكاتب:

مالي رأيت بني الدنيا قد اقتتلوا كأنما هذه الدنيا لهم عرس؟

فشبه الشاعر حال اقتتال الناس على الدنيا بالعرس، فالمشبه هو صورة والمشبه به صورة أيضا فهو إذا تشبيه مركب ووجه الشبه منتزع من الصورتين وهو التنافس أو الفوضى ويعد من أهم أبواب البيان وهو من أنجع الطرق لجذب القارئ واستمالته وإقناعه.

---

[1]- الخطيب القزويني جلال الدين محمد، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1424 هـ، ص 216

[2]- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، د ط، بيروت، ص 237.

[3]- المرجع نفسه، ص 234.

استعمل الشاعر خاصية أخرى وهي **تكرار الكلمة** أو ما يسمى بأسلوب التكرار ويتضح ذلك من خلال تكراره لكلمة الموت إذ ذكرها وكررها من البيت الأول إلى البيت التاسع، "والتكرار في حقيقته إلحاح على جهة هامة في العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها."[1]

وقد كرر الشاعر لفظة الموت من أجل تأكيد الفكرة عند القارئ وأنها حقيقة لا يمكن إنكارها وهي مصير المخلوقات جمعاء وكذلك من أجل تخويف الناس منها ودعوتهم إلى العمل الصالح والزهد في الحياة الدنيا. كما يعد التكرار من أهم ظواهر الخطاب الأدبي التي تعتبر من أبرز الظواهر الفنية والأسلوبية والتي تحفز المتلقي للنظر والبحث في دلالات القصيدة ومراميها، وإقناع القارئ أو المستهدف بالفكرة والقضية المطروحة في النص وتثبيتها في ذهنه والتأثير عليه " كما أن التكرار يسهم بشكل كبير في إضفاء البعد الحجاجي على النص الأدبي، وإكساب اللغة وظيفة إقناعية ذلك أن الكاتب حين يعمد إلى استعمال تقنية التكرار، فإنه يهدف إلى تقوية خطابه وتأكيد حضور الكلمة داخل نسيج اللغة فيوجه القارئ لها ويبعثه على الإحساس بها وبالتالي الانفعال والتأثر بها."[2]

وكأي نص من النصوص نجد أن الشاعر استخدم في قصيدته **المحسنات البديعية** ونذكر منها الطباق في (الجن – الإنس) وهو طباق الإيجاب، (أن يحسبوا– ما حسبوا) وهو طباق السلب، والسبب الرئيس في استعمال الطباق هو تقوية وتوضيح المعنى.

كما استخدم الاقتباس ويتضح ذلك في البيت الخامس في لفظة (تنبجس) فقد ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى:" فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا" (سورة الأعراف، الآية 160) تنبجس = تنصب = تنفجر.

[1]- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة، ط1، بغداد، 1962، ص263.

[2]- جميات منى، التكرار بين البعد الحجاجي والجمالية الشعرية، مجلة فصل الخطاب، الجزائر، م3، ع4، جامعة سيدي بلعباس، 31 ديسمبر 2014، ص 98

وأيضا في البيت الحادي عشر في لفظة (عبسوا) فقد جاءت في القرآن الكريم في قوله: "عَبَسَ وَتَوَلَّى" (سورة عبس، الآية 01)

وقوله عز وجل:" إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا"

(سورة الإنسان، الآية 10)

والملاحظ في القصيدة أن الشاعر لم يكثر من الاقتباس من القرآن الكريم ولم يقتبس من الأحاديث النبوية بل اعتمد على الحكمة.

كما وظف التصريع في كامل أبيات القصيدة:

حرس- أنس- الخلس- غرسوا- نفس- تنبجس... والغرض من التصريع هو إنشاء نغم موسيقي.

ونجد أيضا المقابلة في البيت الحادي عشر في قوله:

إذا وصفت لهم دنياهم ضحكوا وإن وصفت لهم أخراهم عبسوا

غالبا ما يستعمل الأدباء والشعراء المحسنات البديعية في نصوصهم وهذا لما لها من أثر على المتلقي فمثلا ذكرنا سابقا **الطباق** وقد استعمله الشاعر في القصيدة لأن"للطباق أثر فني في النصوص الأدبية سواء كانت هذه النصوص شعرية أم نثرية، فالطباق يضيف للنص جمالية رائعة في ظاهر اللفظ والدقة في المعنى، ويجعل للنص روحا ناطقة تؤثر في سامعيه وقارئيه"[1] بمعنى أن الطباق يسهم في عملية الإقناع والتأثير على القارئ أو المرسل إليه."

كما ذكرنا أيضا **الاقتباس** وقد اقتبس الشاعر كلمتين فقط من القرآن الكريم "والاقتباس في البديع العربي أن يُضَمِّنَ الكلام نثرا أو شعرا شيئا من القرآن الكريم

[1]- عكرمي عبد القادر، الطباق في شعر الزهد المغربي، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، الجزائر، م1، ع2، جامعة محمد بوضياف، 15 جوان 2018، ص 99.

أو الحديث قليلا"،[1] بمعنى أن الاقتباس من القرآن الكريم من أجل الاتعاظ بآياته وتدبره أي على وجه التعظيم وتحسين الكلام، وبهذا يتأثر القارئ ويقتنع بالكلام الموجود في النص أو القصيدة " وما من ريب في أن الألفاظ المقتبسة من القرآن والحديث، تزيد الكلام قوة وبلاغة كما تضفي عليه حسنا وجمالا."[2]

واستعمل كذلك **التصريع** وهو "ما كانت عروض البيت في تابعة لضربه تنقصه بنقصه، وتزيد بزيادته"[3] إذ أنه يسهم في تكثيف الموسيقى الداخلية كما أنه يمهد لتقبل الرسالة الشعرية واستقرارها في ذهن المتلقي.

وظف الشاعر أبي العتاهية في قصيدته **الأساليب البلاغية** وهي خاصية أخرى من خصائص مهارة الحديث أو الاتصال اللفظي وهي تعد أسلوبا يستخدمه الكاتب أو الشاعر بغرض التأثير في القارئ وإثبات وجهة نظره وإقناعه بفكرة ما وتأكيدها أو نفيها، ومن الأساليب البلاغية التي ذكرها الشاعر في أبياته الشعرية نذكر: أسلوب التوكيد (ما النافية للجنس، لام التوكيد، حروف التحضيض، النداء، إنَّ، أَنْ، إنْ، حروف العطف).

ويبقى الهدف الرئيس من استعمال هاته الحروف في النص أو القصيدة هو اتساق وانسجام وترابط أجزاء القصيدة وتوثيق المعاني وتثبيتها في ذهن القارئ "والتوكيد تمكين المعنى في نفس السامع وإثبات الحقيقة ورفع المجاز."[4]

بما أن نمط القصيدة هو النمط الحجاجي فلا بد أن الشاعر استخدم آلية من آليات الإقناع وهو **الحجاج** وذلك لتقديم أدلة وبراهين تدعم القول وتثبيته ويظهر ذلك من خلال ما قدمه الشاعر في القصيدة من حجج واستدلالات تدل على أن

---

[1]- مجدي وهبة– كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1974، ص 56.

[3]- بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، المختار للنشر والتوزيع، ط4، القاهرة، 2015، ص 160–161.

[3]- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، مطبعة السعادة بمصر، ط2، د ب، 1955، ص 102.

[4]- الأشبيلي البسني، البسيط في شرح جمل الزجاجي، دار الغرب الإسلامي، ط1، لبنان، 1986، ص 361.

الموت لا مفر منه ولا يوجد شيء على وجه الأرض يستطيع أن يصد الموت، وقد استعمل الحجج في كل أبيات القصيدة من أول بيت إلى آخر بيت، والهدف من الحجاج هو إقناع القارئ بالفكرة أو القضية المطروحة والتأثير فيه بالحجج والبراهين، " إن الحجاج هو تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة."[1]

وكما قلنا أن الغاية من الحجاج هي التأثير في المستهدف لإقناعه بفكرة أو دفعه نحو تبني موقف ما.

كما نجد في القصيدة **أسلوب الترهيب والترغيب** ويظهر ذلك في قول الشاعر:

(إياك إياك والدنيا ولذتها)، والغرض من الترغيب هو حث المخاطب على أمر محمود ومرغوب لكي يفعله والغرض من الترهيب هو تنبيه المخاطب على أمر غير مرغوب فيه أو مذموم لكي يتجنبه ويبتعد عنه والشاعر هنا استعمل الترغيب من أجل الحث على الزهد واستعمل الترهيب من أجل التنبيه على ترك ملذات الدنيا.

[1]- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، ط1، الدار البيضاء، 2006، ص 16.

النموذج 02: تحليل النص التواصلي (حياة اللهو والمجون")

إذا شئنا أن نقارن بين الحياة في العهد الأموي والحياة في العهد العباسي يتبين أن الأولى كانت أقل تصنعا وتكلفا وأقرب إلى الفطرة العربيّة، وقد تميزت بسيطرة العنصر العربي، أما الثانية فقد تأثرت إلى حد بعيد بالعادات والتقاليد الفارسية، فالعباسيون كانوا يقيمون عيدا "للنيروز (1) ويحتفلون به كعيد ،قومي كما كانوا يقلدون الفرس في أزيائهم وملابسهم وشتى مظاهر حياتهم وقد أفرطوا في تتبع واستغلوا ثراء الدولة فأسرفوا في الترف.

اللذائذ ونشواتها وقد اتجه اهتمام العباسيين إلى تعليم الجواري وتوجيههن نحو الغناء، الأمر الذي أدى إلى انتشار الغناء في هذا العصر، لدرجة كنت ترى معها المغنين والمغنيات يملأون المحال العامة والشوارع وقصور الخلفاء ومنازل الأثرياء والفقراء على السواء.

وقد ساعد انتشار الغناء على نموّ الذوق العام وإقبال الجماهير على هذا الفن الجميل، فقد جاء في الأغاني (2) : أنّ النّاس شغفوا بالغناء حتى ليُغنّي مُغَنٍّ على الجسر فيجتمع حوله السامعون، ويخاف من سقوط الجسر بهم ، وحتى كان بعضهم يكاد ينطح العمود برأسه من حسن الغناء، ولم يتحرج الخلفاء ولا أبناؤهم من اختراع الأصوات والتغني بها.

وقد واكب ازدهار الغناء ازدهار الأدب، فالمغنيَّةُ كانت لا تستطيع أن تحسن غناء الأشعار ، إلا إذا حفظت كثيرا من الشعر وأجادت مخارج الحروف واطلعت على كثير من الأدب. وقد كان من أثر ذلك أن انتشر في العراق الغناء الجيد وتفشى اللّهو والمجون كنتيجة حتمية لذلك، وكانت الجواري على نوعين: جوار مغنيات خاصة لا يغنين إلا للخليفة أو الأمير أو الثري، ونوع آخر أطلق عليه اسم

"قيان". وقد أثر هذا النوع من الجواري في الحياة الاجتماعية وكان عاملا من عوامل إشاعة المجون والفساد الخلقي وسببا في كثرة الخليعين والمجان.

وإلى جانب ذلك لا يستطيع المؤرخ أن يطمس فضل الجواري في كثير من نواحي الحياة، فقد كان لهن فضل انتشار الظرف بين الناس وكتابة الأشعار الرقيقة والجمل الظريفة، ونظرا لأنهنّ كنّ مزيجا من شتّى الجنسيات والأمم فإنهن استطعن أن ينقلن إلى المجتمع العباسي الكثير من عادات بلادهن وتقاليدها، ومن العجب أن المجتمع العباسي أهمل الجزائر في الحياة وحصر اهتمامه بالجواري فكانت الحرّة نتيجة لذلك ناقصة الثقافة أو جاهلة وهذا الحكم لا يؤخذ على إطلاقه، فلقد أتيح لكثير من الحرائر أن يشتغلن ببعض العلوم وأن ينبغن في الأدب والموسيقى والشعر.

وقد عرف الناس بذلك عهدا زاهيا من الترف والإسراف والخمرة في العهد العباسي وأسباب ذلك يمكن ردّها إلى مايلي :

أ)- تطور الدولة الطبيعي من اتساع وضبط موارد وتنمية.

ب)- نفوذ الفارسيين الذين عرفوا منذ القديم بميلهم إلى اللهو والبذخ .

ج)- استعدادات بعض الخلفاء وطبيعتهم العاطفية الحادّة الميالة إلى اللهو والإسراف لدرجة أنّهم لا عمل لهم إلا سماع الغناء والعكوف على اللهو، على خلاف بعضهم الذين انصرفوا إلى الملاذ العقلية والفلسفة والجدل في المسائل الدينية والفقهية، فيجمعون حولهم عددا كبيرا من العلماء إلا أنهم يلهون بعض الشيء، ويسمعون ويشربون الخمر. وقد كثر شعر المجون والخلاعة في العصر العباسي، ولكثرة تردّد الشعراء على مجالس الطرب والشراب بما فيها من الجواري والمغنيات، أصبحت تلك العادة أكثر شيوعا فيهم مما بسائر الطبقات، وكان إمام

طبقة الشعراء المجان في العصر العباسي، أبونواس ومنهم مسلم بن الوليد وحسين الخليع وغيرهم.

من كتاب " حضارة العرب " بتصرف

يعد هذا النص من النصوص التواصلية التي اشتمل عليها كتاب اللغة العربية **الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة** الموجه لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، وصنف هذا النص في الوحدة الثالثة من الوحدات التعليمية المرسومة بـ: **المجون والزندقة.**

جاء في مضمون هذا النص الذي يندرج تحت عنوان **حياة اللهو والمجون** والتي تعد فترة زمنية انطلقت بدايتها في العصر العباسي، حيث أن العباسيين منحوا الحرية للشعوب غير العربية بعد أن كانت محددة في العهد الأموي فقد مست هذه الحرية الزائدة عقيدة وتفكير وتقاليد الشعب العباسي فانتشر الانحلال الخلقي والاجتماعي وضعف الوازع الديني، وهذا النص مأخوذ من كتاب (حضارة العرب) نقله وتصرف فيه الكاتب مصطفى الرافعي وهو أديب سوري الأصل مصري المولد أحد أمراء النثر الفني في القرن العشرين.

في نصنا هذا تطرق الكاتب إلى قضية اللهو والمجون والأسباب والعوامل التي أدت إلى انتشارها في العصر العباسي، فمن أجل إقناع القارئ بما جاء في مضمون هذا النص ومحتواه استعمل الكاتب مهارة ومن مهارات الإقناع وهي مهارة **الحديث أو الاتصال اللفظي** وقد سبق وذكرنا تعريفها في النموذج الأول وقلنا أنها ترتكز على مجموعة من الخصائص وأولها **حسن الاستهلال** أو ما يعرف أيضا ببراعة الاستهلال أو حسن الابتداء إذ يركز فيه الكاتب في مطلع النص وبدايته على أهمية موضوعه ومناسبته واختيار الألفاظ الواضحة البعيدة عن

الغموض والإبهام "أن تشتمل أول الكلام على ما يناسب الحال المتكلم فيه، ويشير إلى ما سبق للكلام لأجله"،[1] بمعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

وهذا ما يتبين في بداية الفقرة الأولى في قول الكاتب:

إذا شئنا أن نقارن بين الحياة في العهد الأموي والحياة في العهد العباسي...

حيث أن الكاتب استهل كلامه بالمقارنة بين الحياة في العهد الأموي والحياة في العهد العباسي، وهذا من أجل أن يقنع القارئ أيضا بالرسالة المراد إيصالها وهي أوجه الاختلاف والتناقض بين الحياة في العصر الأموي الذي كان أقرب إلى الدين الإسلامي والعنصر العربي وهذا في قوله: **الأولى كانت أقل تصنعا وتكلفا وأقرب إلى الفطرة العربية**، والحياة في العصر العباسي والتي تأثرت بغيرها من الشعوب مثل (الفرس) وهذا في قوله: **فأما الثانية فقد تأثرت إلى حد بعيد بالعادات والتقاليد الفارسية**. وهذا ما يسمى الإقناع بالمقارنة، إذ يحاول الكاتب أن يوضح ويبين الفروقات الموجودة بين العصرين (الأموي والعباسي) وبهذا يستطيع أن يؤثر في القارئ أو المتلقي ويمكنه من معرفة الاختلافات بينهما ويعرف إيجابيات وسلبيات كل من المتناقضتين. "إن توضيح الفروق المثيرة والتميز الواضح والتفرد وتحديد الاختلافات عند المقارنة أمر في غاية الأهمية في إقناع المستهدف ويتطلب من القائم بالإقناع أن يبين بدقة متناهية وبصورة مباشرة لمن يرغب في إقناعه بفكرة معينة..."[2]

وبفضل أسلوب المقارنة يتمكن الكاتب من الوصول إلى الأهداف المرجوة والتي تتمثل في إقناع المرسل إليه بفحوى الرسالة.

عند كتابة موضوع ما أو نص ما لا بد على الكاتب أن يحسن اختيار الكلمات والألفاظ التي تتماشى مع لب الموضوع وتخدمه وفي الوقت نفسه تؤثر في

---

[1]- السيوطي أبو الفضل جلال الدين، معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1988، ص 58.

[2]- غانم فنجان موسى، فاطمة فالح أحمد، استباق مقاومة الإقناع، ص 437- 436.

المستقبل وتقنعه بمضمون النص، وهذه هي خاصية **انتقاء الكلمات** حيث إن الكاتب وظف كل الكلمات التي تصب في موضوعه الذي يوضح حياة اللهو والمجون عند العباسيين خاصة إذا كانت هذه الكلمات أو الألفاظ تعطي المعنى نفسه.

ومن الكلمات التي استعملها الكاتب في نصه نذكر: اللذائذ- النشوات، الترف، الجواري، الغناء المغنيين المغنيات، اللهو، المجون، الفساد الخلقي، الخليعين، المجان، الخمرة، البذخ، الإسراف، مجالس الطرب.

وهي تصب في حقل دلالي (المجون والزندقة) بحيث أن الكاتب كما قلنا سابقا عالج في نصه أسباب وعوامل بروز حياة اللهو والمجون في العصر العباسي وأثرها على حياتهم الاجتماعية والأدبية وإتباعهم الملذات والشهوات واقتراف المحرمات من سكر وفاحشة والمجاهرة بذلك، ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور اللهو والمجون في العصر العباسي هو نفوذ الفرس المعروفين بحبهم لحياة اللهو والبذخ وتأثيرهم في دواليب الحكم والحياة العامة، وكذا ميل بعض الحكام وشغفهم بحياة اللهو وميلهم إلى الغناء والإماء وهذا أيضا إلى انتشار الجواري والمغنيات.

فالمتمعن في النص يلاحظ أن الكاتب كان دقيقا في اختيار المصطلحات والتزامه الموضوعية في النقد وبعده عن التحيز، وكذلك سلامة اللغة وأناقة التعبير والبعد عن التكلف اللفظي، وهذه كلها أدوات تسهم في التأثير في المرسل إليه أو المتلقي بشكل إيجابي وفعال وتجعله يستفيد من المعلومات الموجودة في لب النص وبهذا يقتنع بالفكرة والموضوع الذي يتحدث عنه الكاتب.

وفي خاصية انتقاء الكلمات ركزنا على أن الكاتب لا بد أن يختار الكلمات وينتقي الألفاظ التي تخص موضوعه وبخاصة إذا كان هناك كلمات تعطي المعنى نفسه مثل:

(الخمرة والشراب)- (البذخ والإسراف)- (المجون والخلاعة).

"والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي، والبدوي والقروي والمدني وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ وسهولة المخرج..."[1] وهذا يعني أن اللفظة أو الكلمة وحسن انتقائها واختيارها كفيلة بأن تؤثر وتقنع المستهدف بغض النظر عن معناها.

ومن أهم الخصائص أيضا التي استعملها الكاتب هي **تكرار الكلمة** أو ما يعرف بأسلوب التكرار والذي يعد وسيلة أساسية في العملية الإقناعية، ويعتمد الكاتب على هذا الأسلوب أو الخاصية من أجل تأكيد المعلومة وتثبيتها وكذلك من أجل أن يستوعب القارئ أو المتلقي المعلومة جيدا، "وهو عبارة عن الإتيان بالشيء مرة بعد أخرى"،[2] ومن الألفاظ التي كررها الكاتب في نصه نجد: العباسيين أو العصر العباسي وأيضا لفظة الجواري والغناء والمغنيين والمغنيات وكذلك الشعر والشعراء والأشعار بالإضافة إلى اللهو والمجون والإسراف والترف، وهاته الكلمات أو العبارات كررها الكاتب في نصه أكثر من مرة، إذ نجد في الفقرة الواحدة الكلمة مكررة مرتين، وهذا من أجل إثارة انتباه القارئ للأفكار التي يحتويها النص وإيصالها إليه وإقناعه بها والتكرار من العوامل التي تساعد القائم بالعملية الإقناعية في إقناع المستقبلين وهذا من خلال تصويبهم نحو أي موضوع أو قضية من القضايا.

وظف الكاتب في نصع هذا **الأساليب البلاغية** وهي خاصية من خصائص مهارة الحديث أو الاتصال اللفظي وهي عبارة عن أسلوب يستخدمه الكاتب بهدف إقناع القارئ بوجهة نظره في موضوع ما. ومن الأساليب التي استعملها الكاتب في هذا النص نذكر: أساليب التوكيد المختلفة باستخدام الأدوات (أن– قد– حروف الجر الزائدة– لام التوكيد – نونا التوكيد...) والهدف من استعمال أساليب التوكيد هو توثيق المعاني وتقويتها وتثبيتها عند المخاطب والتوكيد، "تمكين الشيء في النفس وتقويته لإزالة الشكوك وإماطة الشبهات عما أنت بصدد الإخبار عنه"،[3]

---

[1]- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، مكتبة الجاحظ، ط2، 1965، مج 3، ص 131.

[2]- الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف، معجم التعريفات، دار الفضيلة، د ط، القاهرة، 1413هـ، ص 59.

[3]- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، 1993، ص 52.

بمعنى أخر إثبات المعلومات الموجودة في النص من أجل اقتناع بها وإزالة الشكوك والاستفهامات التي تراوده.

استعان الكاتب مصطفى الرافعي **(الحجاج)** في نصه من أجل إحداث التأثير في المستهدف ومحاولة إقناعه، حيث إن القائم بالإقناع يرتكز على بعض الأدلة والبراهين من أجل إثبات صحة كلامه وفكرته وهذا يظهر من خلال تقديمه الحجج والدلائل على انتشار حياة اللهو والمجون والزندقة في العهد العباسي والأسباب التي أدت إلى ذلك "فإن الحجاج يطلب به الإثبات أو الإقناع ويتضمن على حجج وبراهين مفيدة أو غير مفيدة، قوية أو ضعيفة، موافقة للخطاب الذي تتوجه إليه"،[1] أي أن أسلوب الحجاج يعتمد على تقديم الحجج والبراهين كما ذكرنا سابقا قصد إقناع الآخر حول إشكالية أو فكرة ما مع استدلال معان واعتماد أساليب إقناعية لتوصيل الفكرة.

ومن مقومات الحجاج نذكر: حروف التوكيد وقد ذكرناها سابقا وحروف العطف والأسماء الموصولة أو أسماء الإشارة وهذه كلها من أجل ربط الجمل وتناسقها في النص وتسلسلها إذ أنها تؤثر في المستقبل بطريقة فعالة وجيدة.

[1]- ينظر: صابر حباشة، التداولية والحجاج مداخل ونصوص، صفحات للدراسات والنشر، د ط، دمشق، 2008، ص 69.

النموذج 03: تحليل نص آداب مجالس العلم:

إذا حضرت مجلس علم فلا يكن حضورك إلا حضور مستزيد علما وأجرا لا حضور مستغن بما عندك، طالب عثرة ،تشنّعها أو غريبة تشيعها فهذه أفعال الأرذال الذين لا يُفلحون في العلم أبدا.. فإذا حضرتها كما ذكرنا فالتزم أحد ثلاثة أوجه لا رابع لها وهي : إما أن تسكت سكوت الجهال وإما أن تسأل سؤال المتعلم، وصفة سؤال المتعلم أن يسأل عما لا يدري ، لا عما يدري، فإنّ السؤال عما تدريه سَخَف، وقلة عقل، وشغل لكلامك، وقطع لزمانك بما لا فائدة فيه فإن أجابك الذي سألت بما فيه كفاية أو أجابك بما لم تفهم فقل له " لم أفهم " واستزده، فإن لم يزدك بيانا وسكت، أو أعاد عليك الكلام الأول ولا مزيد فأمسك عنه، وإلا حصلت على الشر والعداوة، ولم تحصل على ما تريده من الزيادة.

والوجه الثالث أن تُراجع مراجعة العالم ، وصفةً ذلك أن تُعارض جوابه بما ينقضه نقضا بينا، فإن لم يكن ذلك عندك ، ولم يكن عندك إلا تكرار قولك، أو المعارضة بما لا يراه خصمك معارضة فامسك، لأنك لا تحصل بتكرار ذلك على أجر زائد ولا تعلم.

وإذا ورد عليك خطاب بلسان ، أو هجمت على كلام في كتاب، فإياك أن تقابله مقابلة المغاضبة الباعثة على المبالغة، قبل أن تتيقن بطلانه ببرهان قاطع، وأيضا لا تقبل عليه إقبال المصدق به المستحسن إياه، قبل علمك بصحته، فتظلم في كلا الوجهين نفسك، وتبعد عن إدراك الحقيقة، ولكن اقبل عليه إقبال سالم القلب عن النزاع عنه، والنزوع إليه، فمضمون لك – إذا فعلت ذلك – الأجر الجزيل والحمد الكثير والفضل العميم.

النموذج الثالث الذي بين أيدينا هو نص تواصلي عنوانه **آداب مجالس العلم** للعالم الأندلسي ابن حزم الذي عرف بالدراسات الإنسانية وتهذيب النفوس وضبط السلوك، وهذا ما يتضح من عنوان نصه إذ يعكس مضمونه مجموعة من المواعظ والإرشادات الخاصة التي يجب على المتعلم وطالب العلم الالتزام بها للاستفادة من مجلس العلم الذي يحضره ولا شك أن الكاتب وظف سلسلة من وسائل الإقناع في

نصه من أجل توصيل أكبر قدر ممكن من النصائح والتوصيات للتأثير في المتعلم والتي سنشرع في استخراجها.

استعمل الكاتب مهارة من مهارات الإقناع وهي مهارة الحديث **والاتصال اللفظي** إذ تتدرج تحتها مجموعة من الخصائص ويأتي في مقدمتها **حسن الاستهلال** وهو من أهم أدوات الإقناع.

إذ قال أهل البيان في هذا الصدد:" من البلاغة حسن الابتداء ويسمى براعة المطلع وهو أن يتأنق المتكلم في أول كلامه ويأتي بأعذب الألفاظ وأجزلها وأرقاها وأسلسها وأحسنها نظما وسبكا وأصحها معنى وأخلاها من الحشو والركبة والتعقيد، والتقديم والتأخير الملبس والذي لا يناسب"،[1] إذ إن القانع يستهل كلامه بما يتناسب معه من ألفاظ وكلمات تؤثر في المستقبل "لأنه أول ما يقرع الأذن ويصافح الذهن"[2] وهذا ما ورد في نص ابن حزم والذي استهل مطلع نفسه بوصية في صيغة الشرط في قوله:

(إذا حضرت مجلس علم فلا يكن حضورك إلا حضور مستر يد علما وأجرا لا حضور مستفن بما عندك) حيث أن الكاتب اشترط على المتعلم إذا حضر مجلس علم يجب أن يكون بغرض تحصيل معرفة ومنفعة إذ أن للشرط دور في عملية الإقناع والتأثير في المتلقي"فالأسلوب الشرطي كثير الحضور في سياقات الحجاج لأنه يمكن المحتج من بسط افتراضاته"[3] يتبين لنا من خلال هذا القول أن الشرط من الأدوات الإقناعية المستعملة بكثرة في العملية الحجاجية إذ يساعد القائم بالإقناع على طرح أفكاره وبالتالي يساعده على التأثير في المتلقي فهو وسيلة إقناعية حجاجية وهذا هو غرض ابن حزم من الاستهلال بشرط التأثير في المتعلم واستمالة مشاعره ودفعه نحو الاقتناع بما عرض عليه.

---

[1]- علي صدر الدين ابن معصوم المدني، أنوار الربيع في أنواع البديع، تح: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان النجف الأشرف، 2010، ص 34.

[2]– المرجع نفسه، ص 34.

[3]- سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، ط2، الأردن، 2011، ص 137.

أما الخاصية الثانية التي استعملها الكاتب في مهارة الحديث هي خاصية **انتقاء الكلمات** والتي تصب في موضوع مجالس آداب العلم نذكر منها (مجلس، علم، طالب، الجهال، عالم) فلكل مقام ألفاظ ودلالات تدل عليه حيث انتقى الكاتب كلمات تصب في عقل دلالي واحد وهو (العلم ونقيضه الجهل) فخاصية انتقاء الكلمات لها أهمية كبيرة في عملية الإقناع، "فالكلمات وطرق قولها تترك أثرا بالغا في نفوس الناس"[1] حيث توضح العلاقة بين الكلمات والمضمون كما أنها تساعد على أن تكون الأفكار متسلسلة تسلسلا منطقيا يستطيع المتعلم فهم هدف الرسالة بشكل سليم وواضح مما يسهل على المرسل إقناعه والتأثير فيه.

كما استعان الكاتب بأسلوب **التوكيد** كأحد أدوات الإقناع والتأثير في المتعلم وإثبات صحة وصيته إذ إن التوكيد "هو معنى مستفاد من صيغ وأساليب لغوية معينة معروفة في العربية وغرض تواصلي، يستخدمه المتكلم لتثبيت الشيء في نفس المخاطب وإزالة ما علق لها من شكوك وإماطة ما خالجها من شبهات"[2] نستنتج من خلال القول أن التوكيد يستعمل لتأكيد صحة الكلام فهو من الأساليب اللغوية التي يعتمدها المرسل لتثبيت المعلومة وترسيخها في ذهن المتلقي وإزالة ما يتبادر في ذهنه من شكوك وترسيخ الأفكار لتحقيق الاقتناع لديه ويتجلى أسلوب التوكيد في قول ابن حزم (إن السؤال عما تدريه سخف) حيث يؤكد الكاتب في وصيته عن طلب العلم بما لا يدريه لتحصيل منفعة فالسؤال عما يدريه مضيعة للوقت وقلة عقل من خلال حرف التوكيد "إن" إذ يدخل على الجملة الاسمية فيؤكدها ويزيد المعنى قوة فيؤثر على عقل المتعلم ويقتنع به.

ومن الأساليب البلاغية التي وظفها ابن حزم أيضا **أسلوب النهي** في قوله" لا تقبل عليه إقبال المصدق به" فبراعة التركيب وجمالية اللغة تؤثر في المتلقي على المستوى العقلي والوجداني حيث نجد الكاتب وظف لغة سهلة وعبارات منتقاة مركبة تركيبا فنيا، حيث جاء أسلوبه في صيغة النهي بالأداة " لا" في قوله: (لا تقبل عليه) إذ يحث ابن حزم طالب العلم

[1]- خالد أحمد مرزا، الإقناع ووسائله في منهج النبي صلى الله عليه وسلم، ص 100.

[2]- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، لبنان، 2005، ص 205-206.

على النقد البناء بأسلوب حسن مع الدليل القاطع الذي يؤكد صحة كلامه وينهيه عن المبالغة في النقد غير الهادف بدون دليل واضح والتصديق به دون برهان.

فالنهي من الأساليب الإنشائية التي "لها دور هام في العملية الحجاجية إذ كثيرا ما تتبني الحجة بأسلوب إنشائي وكثيرا ما تعضد الأساليب الانشائية حجج بما توفره الإثارة وما تستدعيه من عواطف وأحاسيس ذلك أن الأساليب الإنشائية خلافا للخبرية لا تنقل واقعا ولا تحكي حدثا فلا تحتمل تبعا لذلك الصدق أو الكذب وإنما تثير المشاعر وتشحن من ثمة بطاقة حجاجية هامة لأن إثارة المشاعر ركيزة كثيرا ما يقوم عليها الخطاب الحجاجي"[1] فالنهي من الآليات الحجاجية التي تحدث تأثيرا لدى المتعلم وتجعله يقتنع بالنصائح الموجهة إليه.

أوصى ابن حزم المتعلم بالتزام بعض شروط آداب مجالس العلم لتحصيل المنفعة فاعتمد في ذلك عنصر الإقناع المتمثل في بعض الأساليب أيضا حيث وظف أسلوب الأمر في قوله: (فإذا حضرتها كما ذكرناها فالتزم أحد ثلاثة أوجه لا رابع لها وهي: إما أن تسكت سكوت الجهال، وإما أن تسأل سؤال المتعلم والوجه الثالث أن تراجع مراجعة العالم)، في محاولة منه التأثير في عقله فالعالم أعلى درجة من المتعلم فالإنسان بطبعه ميال للشخص ذو الخبرة والعلم الواسع فتجده يقتنع بما يقوله بناءا على مكانته حيث اشترطوا النحاة العرب والبلاغيون "للأمر شرط الاستعلاء والعلو أو هما معا"،[2] نستنتج من هذا القول أن شرط تحقيق الامر الاستعلاء والعلو أي أن الشخص الذي يقوم بفعل الأمر يجب أن يكون أعلى درجة من المأمور وبالتالي يحدث الاقتناع، إذ جاء الكاتب بأسلوب حازم لاستمالة مشاعره وليقتنع بما يوصيه.

[1]– سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، ص 139،140.

[2]– ينظر مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص 110.

النموذج (4): تحليل نص " تهديد ونصح"

1. أبا جَعْفَرٍ، ما طُولُ عَيْشٍ بِدَائِم ولا سالِمٌ عَمّا قَلِيلٍ بِسالِـــــمِ
2. عَلى المَلِكِ الجَبّارِ يَقْتَحِمُ الرَّدَى وَيَصْرَعُهُ في المَأْزَقِ المُتَلاحِم
3. كأنك لم تَسْمَع بقتـــل مُتَـــوَّج عَظِيم، ولم تَسْمَع بِفَتْكِ الأَعاجِمِ
4. تَقَدَّمَ كِسْرَى رَهْطُهُ بِسُيُوفِهِـــمْ وَأَمْسَى أَبُو العَبَّاسِ أَحْلامَ نائِمِ
5. وَمَرْوَانُ قَدْ دَارَتْ عَلَى رَأْسِهِ الرَّحَى وكان لِما أَجْرَمْتَ نَزْرَ الْجَرَائِـمِ
6. تجردْتَ لِلإِسْلامِ تَعْفُو طَرِيقَـــهُ وَتُعْرِي مَطَاهُ لِلْيُوثِ الضَّرَاغِـم
7. فَمازلت..حتى استَنْصَرَ الدِّينُ أَهْلَهُ عليكَ، فَعَادُوا بِالسَّيُوفِ الصَّوَارِم
8. فَرُمْ وَزَرًا يُنْجِيكَ يا ابنَ سَلامَةٍ فلستَ بِناجٍ من مَضِيمٍ وضَائِمِ
9. أقول لِبَســـــام عليه جَلالـةٌ غَدَا أَرْيحِيًّا، عَاشِقًا لِلْمَكـــارِمِ
10. مِنَ الفَاطِمِينَ الدُّعَاةِ إِلَى الهُدَى جهارًا ومَنْ يَهْدِيكَ مِثْلُ ابْن فاطم
11. إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ المَسُّورَةَ فَاسْتَعِنْ بِرَأْيِ نَصِيحٍ، أَوْ نَصِيحَةِ حَـازِمِ
12. ولا تجعل السُّورَى عليكَ غَضَاضَةً فَإِنَّ الخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِم تَجْعَـل
13. وَمَا خَيْرُ كَفِ أَمْسَكَ الغُلُّ أُخْتَهَا وَمَا خَيْرُ سَيْفِ لَمْ يُؤَيَّدْ بِقَائِـم
14. فَإِنَّكَ لا تَسْتَطْرِدُ الهَمَّ بِالمنَى وَلَا تَبْلُغُ العَلْيَا بِغَيْرِ المَكـــارِمِ
15. وَمَا قَرَعَ الأَقْوَامَ مِثْلُ مُشَيّع أَرِيبٍ، وَلاَ جَلَّى العَمَى مِثْلُ عَالِمِ

النموذج الذي بين أيدينا هو نص أدبي موسوم بـ: **تهديد ونصح** لبشار بن برد وهو أول درس في الوحدة التعليمية الأولى المعنونة بـ: **النزعة العقلية** المرتبطة بالعصر العباسي في الطور الأول حيث نلاحظ من عنوان الوحدة أن أغلب النصوص المتطرق إليها تخاطب العقل وتعكس في الوقت نفسه الحياة العقلية في العصر العباسي وهي ذات طابع ديني موجهة من أجل الإقتناع بالتزام مكارم الأخلاق وهذا ما يتجلى في نص **ابن برد**، الذي يعد من أشهر مخضرمي العصر الأموي والعباسي، كان أول شعره الهجاء واشتهر به وهذا ما يتضمنه المعنى العام للقصيدة حيث تجلى في هجاء الخليفة المنصور من خلال تذكيره بجرائمه والتنبؤ بمصيره عن طريق التمثيل بجبابرة مثله وكان الموت حليفهم.

استعمل الشاعر مهارة من مهارات الحديث أو الاتصال اللفظي موظفا خاصية من خصائصها وأبرزها **حسن الاستهلال** إذ يعد من أبرز عناصر عملية التأثير ويتجلى في بداية الموضوع بالتركيز عليه واستخدام اللغة المناسبة لإقناع المتلقي إذ "ينبغي للمتكلم شاعرا كان أو كاتبا أن يتأنق في مواضع هي محل شوق النفوس ويبالغ في تحسينها بأعذب لفظ وأجزله وأرقه وأسلسه وأحسنه نظما وسبكا وأصحه معنى وأوضحه وأخلاه من التعقيد ومن التقديم والتأخير الملبس أو الذي لا يناسب أحدهما الابتداء لأنه أول ما يقرع السمع فإن كان محررا أقبل السامع على الكلام ووعاه وإلا أعرض عنه."[1]

نستنتج من خلال قول **السيوطي** أن الإستهلال من أهم أدوات الإقناع لأنه أول ما يسمع أو ما يطرق على أذن المتلقي لذلك وجب اختيار وانتقاء ما يتناسب مع المعنى والمبالغة في تحسينه كي يتم الإقناع بشكل سهل ومرن.

استهل الشاعر قصيدته بالنداء في قوله:

أيا جعفر ما طول عيش بدائم ولا سالم عما قليل بسالم

1- السيوطي جلال الدين، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2009، ص 173

من أجل تخصيص الخطاب للخليفة المنصور والفرض الأساس من الاستهلال بأسلوب إنشائي في صيغة النداء هو لفت انتباه المستمع ومحاولة جره للاقتناع بما طرح عليه من أداء وأفكار فهنا تكمن أهمية الأسلوب الإنشائي في التأثير "إذ كثيرا ما تتبني الحجة بأسلوب إنشائي وكثيرا ما تعضد الأساليب الإنشائية حججا قائما الذات بما توفره من إثارة وما تستدعيه من عواطف وأحاسيس."[1]

فالنداء من الأساليب الإنشائية التي لها دور في الإقناع والمعتمدة في العملية الإقناعية وذلك بالتأثير في المتلقي وتحريك مشاعره والسيطرة على عقله وجره نحو الاقتناع بما عرض عليه من أفكار.

حيث جاء ضمن الأبيات الأولى حكمة وكلام منطقي هو أن لا حياة دائمة ولا السلامة دائمة إذ يؤكد بشار بن برد لأبا جعفر أن الموت حقيقة حتمية لا مفر منها.

استعمل الشاعر خاصية ثانية من خصائص مهارة الحديث أو الاتصال اللفظي وهي **انتقاء الكلمات** التي تصب في حقل دلالي واحد (التهديد والهجاء) فانتقاء الكلمات التي تصب في معنى واحد يدعم عملية الإقناع، فالقانع لا يستطيع إقناع المتلقي باستعمال ألفاظ متناقضة مع الموضوع، "إذ يشير الإقناع إلى العمليات التي يحاول أحد الطرفين فيها التأثير في الأخر وإقناعه بفكرته أو سلوكه أو كليهما بالألفاظ والكلمات والإشارات وكل ما يحمل معنى عاما لبناء الاتجاهات والتصرفات أو تغييرها"،[2] فالكلمات التي تصب في موضوع واحد والتنويع فيها تؤثر على المتلقي وتكون أكثر إقناعا نذكر الألفاظ التي تصب في موضوع واحد في القصيدة موضوع التهديد والهجاء: (يقتحم الردى، المأزق المتلاحم، قتل، فتك، السيوف الصوارم، الجبار، بصرعه).

[1]– سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، ص 139.

[2]– موسى غانم فنجان وفاطمة فالح أحمد، استباق مقاومة الإقناع، ص 18.

نلاحظ أن الشاعر استخدم الألفاظ الحادة والقاسية التي تتناسب مع موضوعه ليكون أكثر إقناعا وتأثيرا في الخليفة المنصور.

استعان الشاعر بشار بن برد بأسلوب الترهيب والتهديد كأحد أدوات الإقناع التي تسهم في التأثير على العقل والقلب وتحقيق الإقتناع، "إذ لا يقتنع المستهدف ما لم يتعرض للتهديد."[1]

ورد أسلوب الترهيب في قول الشاعر:

كأنك لم تسمع بقتل متـــوج عظيم، ولم تسمع بفتك الأعاجم

تقسم كسرى رمحه بسيوفهـم وأمسى أبو العباس أحلام نائم

ومروان قد دارت على رأسه الرحى وكان لما أجرمت نزر الجرائم

ذلك أن التخويف والترهيب يولد النفور من العمل المذموم ومراجعة النفس الأمارة بالسوء "فمن الممكن إقناع المستهدف بإثارة مشاعر التخويف لديه"[2] وبالتالي تحريك المشاعر والرهبة لدى المتلقي يؤذي إلى حدوث الإقناع والغرض من الترهيب هنا تهويل أبا جعفر من غفلة الموت.

كما استدل الشاعر لدعم حجته بأدلة من الواقع وذلك عن طريق ذكر أمثلة لبعض الجبابرة والطغاة الذين لاقوا حتفهم بالقتل لسوء أعمالهم في قوله:

كأنك لم تسمع بقتل متـــوج عظيم، ولم تسمع بفتك الأعاجم

تقسم كسرى رمحه بسيوفهـــم وأمسى أبو العباس أحلام نائم

ومروان قد دارت على رأسه الرحى وكان لما أجرمت نزر الجرائم

[1]– المرجع نفسه، ص 201.

[2]- موسى غانم فنجان وفاطمة فالح أحمد، استباق مقاومة الإقناع، ص 413.

"إذ تلعب قوة البراهين والأدلة التي يقدمها القائم بالإقناع دورا كبيرا في حمل القوى والأطراف المساندة للمستهدف بالإقناع في معظم الحالات على تغيير مواقفا والتخلي عن دعمها"[1] فالأدلة الواقعية تلعب دورا فعال في عملية الإقناع حيث تسد طريق الشك عند المتلقي فيقتنع بسهولة.

نلاحظ أن قصيدة الشاعر تزخر بالأساليب البلاغية والصور البيانية لما لها دور في عملية الإقناع "فتقديم وصف واقعي دقيق وبلغة مؤثرة يبين الجوانب المشرقة والإيجابية التي تترتب عن الاقتناع بالموضوع الذي يعرضه المستهدف"،[2] فحسن الألفاظ وبراعة التراكيب وجمالية اللغة تؤثر على المتلقي على المستوى الوجداني والعقلي حيث نجد الشاعر موظفا لغة جميلة مركبة تركيبا فنيا.

ومن الأساليب البلاغية التي استعملها الشاعر أيضا أسلوب النهي ليحدث تأثيرا على عقل أبي الفاطمي في قوله:

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فإن الخوافي قوة للقوادم

إذ ينهاه عن اعتبار الشورى مذلة، فالنهي من أدوات الإقناع لما لها دور فعال في عملية التأثير لأن "أسلوبي الأمر والنهي نابضان بالإثارة قادران على تحريك الوجدان وإحداث ما ينشد المتكلم تحقيقه في المتلقي من انفعال"[3] نستنتج من خلال القول أن للنهي أثر ودور في استمالة مشاعر المتلقي وإقناعه بما يعرض عليه من أفكار.

ومن الصور البيانية التي وظفها الشاعر في قصيدته الاستعارة والكناية فالتصوير الفني له دور هام في عملية الإقناع حيث وظف الاستعارة في قوله "**يقتحم الردى**" وهي استعارة مكنية حيث شبه (الردى) بالفارس المهاجم الذي يقتحم على الملك الجبار حصنه ويتخطى جنده وهنا أبرز الشاعر المعنى الذهني في

---

[1]– المرجع نفسه، ص 174.

[2]- المرجع نفسه، ص 442.

[3]- سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، ص 153.

حتمية الموت في صورة ذهنية محسوسة وهنا تكمن أهمية ودور الاستعارة في الإقناع "فالاستعارة قادرة على إثارة الرعب في النفوس لاسيما أن الصورة أقدر على الإقناع من الكلام العادي العاري من التصوير"،[1] نستنتج أن الاستعارة عنصر من عناصر الإقناع لما لها دور في جماليات اللغة وتحسينها وبالتالي سهولة توضيح المعنى، "فالاستعارة أبلغ الأنواع تمثيلية مكنية."[2]

وفي قوله: (دارت على رأسه الرحى) وهي كناية عن هلاك مروان في الحرب للكناية أثر بليغ في توصيل المعنى، "فقد أجمع الجميع على أن الكناية أبلغ من الإفصاح"،[3] فالمعنى المخفي له تأثير أكبر من المعنى المصرح به إذ يثير رغبة الذهن في التغلغل إلى زواياه والكشف عن خفايا معناه بتوظيف الألفاظ الدالة والمنتقاة بدقة فيحدث الاقتناع.

كما استعمل الشاعر ألفاظا منتقاة مناسبة للمقام، موظفا الطباق في قوله (مضيم، ضائم) والتصريح في قوله (دائم، سالم) فاختياره وتوظيفه المناسب لتلك الألفاظ من المحسنات البديعية يساعده على التأثير ومحاولة إقناع المتلقي.

"إذ إن لها دورا حجاجيا لا على سبيل زخرفة الخطاب ولكن بهدف الإقناع والبلوغ بالأثر مبلغة الأبعد حتى لو تخيل الناس غير ذلك، والبلاغة العربية مليئة بهذه الصور والإمكانات ومليئة بالشواهد التي تثبت أن الحجاج من وظائفها الرئيسية، وليس وجودها على سبيل الصنعة في أصلها، وإن كان لا يمنع المرسل من أن يبدع كيفما شاء"[4] فتلك الأشكال اللغوية تساهم في نجاح عملية الإقناع فسحر الكلمة يشد انتباه المتلقي ويؤثر في عقله وقلبه ويجره نحو الاقتناع وتقبل الأفكار المطروحة عليه.

---

[1]- ينظر، السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، بيروت، ص 155.

[2]- المرجع نفسه، ص 103.

[3]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، المجلد 1، 2009، ص 70.

[4]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 498.

وفي الأخير نستنتج أن الشاعر نوع في قصيدته بين الخبر والإنشاء حسب نفسيته ففي لحظات غضبه وانفعاله اختار الأسلوب الإنشائي من نهي ونداء... لأن غرضه التهديد والهجاء، وكذلك النصح وفي لحظات الهدوء استعمل الأسلوب الخبري لرواية أعمال المنصور والمواطن التاريخية، في قوله:

تقسم كسرى رمطه بسيوفهم

تجردت للإسلام تعفو طريقه

فمازلت.....حتى استنصر الدين أهله.

حيث نلاحظ أنه وظف أغلبها للتأثير في المستقبل والتلاعب بعواطفه وإقناعه.

النموذج 05: تحليل نص أفاضل الناس أغراض.

1. أَفَاضِلُ النّاسِ أَغْراضُ لدى الزَّمَنِ يَخْلُو مِنَ الهَمِّ أَخْلاهُم مِنَ الفِطَن
2. وإنمـــا نحـــن في جيـــل سواسية شَرِّ على الحرّ مِنْ سُقْم علـــــى
3. حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمُ خِلَـــــقٌ تُخطي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتَفْهامها بمن
4. لا أفتري بلَدًا إلا على غِـــــرَر ولا أُمُرُ بِخَلْقِ غير مُضْطَغَـــــن
5. ولا أعَاشِرُ مِنْ أَمْلاكِهِم مَلَكًـــا إلا أَحقَّ بَضَرْب الـــرأس منْ وَثَن
6. إِنِّي لأَعْذِرُهُم مِمَّا أُعَنِّفَهُـــــم حَتَّى أُعَلِّف نَفْسِي فيهم وأنـــــي
7. فَقْرُ الجَهول بلا قَلْب إلى أَدَبِ فَقْرُ الحِمار بلا رَأْسِ إلى رَسَـــن
8. ومُدْقِعِينِ بِسُبْرُوتَ صَحبْتُهُـــمُ عَارِينَ مِنْ خَلَل كَاسِيـــن مِنْ دَرَنَ
9. و خراب بادية غَرَّثَى بُطُونُهُـمُ مَكَنُ الضّبابِ لَهُمْ زَادُ بلا ثمـــن
10. يَسْتَخْبِرُون فَلا أُعطِيهِم خَبَرِي وما يَطِيشُ لهم سَهْمٌ مِنَ الظَّنَـــنَّ
11. وخُلَّةٍ في جَليس التقيه بهـــا كيما يرى أنَّنا مِثْلانِ في الوَهَـــنِ
12. لا يُعْجَبَنَّ مَضِيمًا حُسَنُ بَزَتِهِ وَهَلْ تَروقُ دَفينا حُودةُ الكَفَـــــنِ
13. لِلّهِ حالٌ أُرَبِّيها وتُخْلِفُنـــــي وأَقْتَضِي كَوْنَها دَهْرِي ويَمْطُلُنِـــي

النموذج الخامس هو نص أدبي مرسوم بـ **أفاضل الناس أغراض** للشاعر المتنبي حيث قدم لنا موضوعا اجتماعيا يحلل فيه الوضع العباسي المضطرب والمتناقض في عصره، فموضوع القصيدة الوضع القياسي المضطرب والمتناقض في عصره، فموضوع القصيدة هو موضوع اجتماعي بحت جاء خلال التناقضات

السياسية والاقتصادية والاجتماعية خاصة التي يشهدها العصر العباسي من جهل وحقد وفساد الأخلاق التي أثارت غضب الشاعر **المتنبي** وسخطه على مجتمعه فأتجه إلى هجاء هذا المجتمع بعواطف الهجاء المقذع.

وظف الشاعر كغيره من الشعراء والكتاب مهارة من مهارات الإقناع وهي مهارة الحديث أو الاتصال اللفظي إذ تعد من أهم مهارات الإقناع ووسيلة من وسائله حيث "يستخدم الحديث ألإقناعي للتأثير في الفرد والجماعة وحثهم لقبول موقف أو أفكار شريط أن يكون واضحا بجعله عليما بالموضوع وأبعاده والتأثيرات الإيجابية التي سيتركها عليه، وما يتعين عليه فعله من أجل تنفيذ متطلبات الاقتناع به.[1]

وتأتي في مقدمة الخصائص التي تختص بها هاته المهارة خاصية **حسن الاستهلال** وتعني حسن الكلام واستهلاله وهو أداة من أدوات الإقناع لأن الكلام المقنع يبدأ تأثيره من العبارة الأولى ويبطل تأثيره كذلك من العبارة الأولى وشرط حسن الاستهلال في القصيدة أن يكون متناسقا مرتبطا بالأبيات التي تليه "ويعتبر مطلع القصيدة زيادة على ما ذكر أن يكون متعلقا بما يعده من الأبيات وأن يناسب بين قسميه أتم المناسبة بحيث لا يكون أحد الشطرين أجنبيا عن الأخر لفظا ومعنى فإذا اجتمعت هذه الشروط في مطلع القصيدة كان غاية في بابه."[2]

وهذا ما بنيت عليه قصيدة المتنبي حيث أن أبيات قصيدته جاءت مكملة لما ورد في مطلع القصيدة.

استهل الشاعر قصيدته بحكمة في قوله:

فاضل الناس أغراض لدى الزمن بخلو من الهم أخلاهم من الفطن

فالمقصود بأفاضل الناس في القصيدة الشرفاء الكرماء الذين يتعرضون للأذى من شر الجهال ذوي القلوب والعقول المريضة فالشاعر يوافق الحق فالإنسان

[1]- موسى غانم فنجان وفاطمة فالح أحمد، استباق مقاومة الإقناع ص 253.

[2]- علي صدر الدين معموم المدني، أنوار الربيع في أنواع البديع، ص 34.

الفطن يتعرض لنوائب الدهر بينما يعيش الغافل مرتاح البال وجاءت الحكمة بمثابة تمهيد للموضوع مترابطة ومتناسقة مع الأبيات الموالية لتأكيد وتثبيت المعنى وبالتالي يكون أكثر تأثيرا وإقناعا في المتلقي، حيث يحاول الشاعر أن يثبت صحة كلامه باستعمال **الحجاج** كأحد عناصر الإقناع التي تسهم في نجاح العملية الإقناعية فالحجاج هو "فعالية جدلية فهو تداولي لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي إذ يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة ومطالب إخبارية وتوجيهات ظرفية، ويهدف إلى الاشتراك جماعيا في إنشاء معرفة عملية إنشاء موجها بقدر وهو أيضا جدلي لأن هدفه إقناعي قائم بلوغه على صور استدلالية أوسع وأغنى من البيانات البرهانية الضيقة"[1] وظف الشاعر دليلا واقعيا يؤيد كلامه في قوله:

لا أفتري بلدا إلا على غرر ولا أمر بخلق غير مضطفن

حيث يؤكد الشاعر بأنه نفسه لم يسلم من قومه الجاهل الحاقد لفطنته وعلمه الواسع فالاستدلال بدليل واقعي يثبت صحة كلامه ويمكنه من استمالة مشاعر الآخرين.

كما وظف الشاعر خاصية أخرى من خصائص مهارة الحديث والاتصال اللفظي وهي خاصية **انتقاء الكلمات** التي لها أثر في الإقناع فانتقاء الكلمات التي تصب في حقل دلالي واحد تسهم في إقناع المتلقي فنلاحظ أن الشاعر في قصيدته استعمل الحقل الدال على المجتمع مثل (فقر، جهول، الناس، خلق، جيل ، مدقعين...)، فكلها تدل على أحوال المجتمع فالألفاظ الدالة على موضوع واحد والتنويع فيها تزيد المعنى قوة وإقناعا.

استعمل الشاعر **أسلوب التكرار** في قوله (خلق، قفر) لتأكيد المعاني وتثبيت الفكرة في ذهن المتلقي " فتكرار اللفظة ذاتها في أكثر من موضع يعد من أفانين القول الرافد للحجاج المدعمة للطاقة الحجاجية في الدليل أو البرهان لمالها من وقع

[1]- طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد الكلام، المركز الثقافي العربي، ط2، المغرب، 2000م، ص 65.

في القلوب"،[1] فتكرار اللفظة لأكثر من مرة يساعد على ترسيخها في ذهنه والأخذ به نحو الاقتناع.

ومن أدوات الإقناع التي استعملها الشاعر في قصيدته **المحسنات البديعية** حيث استعمل الطباق في قوله (عارين، كاسين)، والتصريح في قوله: (الزمن، الفطن)، "فالبديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة."[2]

فتلك الأشكال اللغوية تسهم في نجاح عملية الإقناع فالتصريع يساهم في شد انتباه السامع أو القارئ من خلال النغم الموسيقى الذي يحدثه كما أن تجمع في الكلام الواحد بين معنيين متقابلين في الجملة يزيد المعنى قوة وتقريب لذهن السامع ذلك أن جمال الكلمة وسحرها يشد انتباه المتلقي ويؤثر فيه ويجره للاقتناع.

أكد المتنبي على فساد وانحلال أخلاق مجتمعه باستعمال **الأساليب البلاغية** لما لها من أثر إيجابي في تحقيق الإقناع "فالبلاغة حينئذ هي فتنة القول وخلابة الألسنة واستمالة الأسماع بحسن المنطق وتزيين المعاني في قلوب المريدين بالألفاظ في الأذان المقلوبة عن الأذهان رغبة في سرعة الاستجابة"،[3] فالقول البليغ يكون مثيرا للانتباه حيث استعان الشاعر بأسلوب التوكيد باستعمال "إنَّ" في قوله:

إنّما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم البدن

للتأثير في المتلقي وإثبات صحة فكرته فأسلوب التوكيد من الأساليب اللغوية المعتمدة في الخطاب التواصلي بغرض التأثير في المتلقي وتحقيق الاقتناع لديه.

كما وظف الشاعر الأساليب البيانية أيضا في قصيدته إذ غالبا ما تستعمل في النصوص الأدبية أم التواصلية يهدف إثارة خيال القارئ أو المتلقي والتأثير فيه

---

[1]- سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، ص 168.

[2]- القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع، ص 255.

[2]- أحمد مزواغي، أساليب الإقناع في سورة يوسف، دراسة لسانية تداولية، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات جامعة وهران، 2012، ص 64.

علـى المسـتوى الوجـداني والعقلـي ويتجلـى ذلـك فـي إيضـاح المعنـى وتأكيـده وتقريبـه إلـى الـذهن ومـن الأسـاليب البيانيـة التـي وردت فـي القصـيدة نـذكر التشـبيه فـي قولـه: أفاضل الناس أغراض وهو تشبيه بليغ.

وفي قوله:

لا يعجبن مضيما حسن بزته وهل تروق دفينا جودة الكفن

وهو تشبيه ضمني.

فالتشـبيه مـن أسـاليب البيـان وهـو وسـيلة لتوضـيح الصـفة أو المبالغـة فـي إثباتهـا وتوضـيح المعنـى بصـورة جماليـة فنيـة وتوصـيل الفكـرة للمتلقـي بصـورة سـهلة لإقناعـه والتأثير فيه.

خلاصة الفصل:

من خلال تحليلنا لبعض النماذج الأدبية والتواصلية لكتاب **الجديد** نستنتج أن معظم الشعراء والكتاب وظفوا العديد من أدوات الإقناع للتأثير في المتلقي واستمالة مشاعره لتبني الأفكار المطروحة وإقناعه بها حيث تمثلت معظم الأدوات التي وظفوها في:

(الأساليب البلاغية- أسلوب الترغيب والترهيب- أسلوب التكرار والتوكيد- الحجاج) حيث أغلبها موظفة في كل النصوص ذلك لمدى أهميتها وتأثيرها في نفس المتلقي.

جاءت تلك النصوص قمة في الأدب والنهج والبيان فكل نص فيه حكمة ورسالة يريد الكاتب توصيلها للمستقبل في مختلف مجالات الحياة الدينية والاجتماعية.

خاتمة

خـاتمة:

كـان هـذا البحـث الموسـوم بـ: "**مهـارة الإقنـاع فـي الكتـاب الجديـد فـي الأدب والنصـوص والمطالعـة الموجهـة**"محاولـة لإظهـار آليـات الإقنـاع فـي الكتـاب حيـث ركزنـا فـي بحثنـا علـى المهـارة والإقنـاع عامـة واسـتخراج الأدوات والآليـات المسـتعملة فـي النصـوص الأدبيـة والتواصـلية خاصـة، وقـد توصـلت هاتـه الدراسـة إلـى جملـة مـن نتائج وأفكار بنيت على ما عرض في الفصلين النظري والتطبيقي نذكر منها:

- المهارة تمارس بدقة وكفاءة في جميع مجالات الحياة المختلفة.
- تنقسـم المهـارة إلـى أربـع مهـارات أساسـية وهـي مهـارة القـراءة، والحـديث والكتابـة والاستماع، تفيد التلميذ في العملية التعلمية.
- للإقنـاع خاصـية أساسـية وهـي التـأثير والتـأثر إذ أنهـا عمليـة عكسـية بـين المرسل والمرسل إليه.
- للإقناع أدوات أساسية لا تكتمل العملية الإقناعية من دونها تمثلت في:

1- أسلوب التوكيد 2- الأساليب البلاغية 3- أسلوب التكرار

4- انتقاء الكلمات 5- حسن الاستهلال 6- أسلوب الترغيب والترهيب

7- الإقناع بالمقارنة

- تتميز مهارة الإقناع بطابع الشمولية بحيث يمارسها جميع فئات المجتمع.
- ترتكـز مهـارة الإقنـاع علـى ثـلاث اسـتراتيجيات مهمـة وهـي الإسـتراتيجية الدينامـية النفسية، والإستراتيجية الثقافية الاجتماعية، وإستراتيجية إنشاء المعاني.
- لا تتحقـق مهـارة الإقنـاع إلا بتـوفر عناصـر العمليـة الإقناعيـة وهـي: المصـدر، الهدف، الرسالة، الوسيلة، التغذية العكسية.
- لمهارات الإقناع نوعان من الآليات وهي آليات لغوية وآليات غير لغوية.

خـاتمة:

- يعـد كتـاب "الجديـد" مـن الكتـب المدرسـية التـي احتـوت معظـم النصـوص فيـه على مهارة الإقناع.
- تناولـت مواضـيع كتـاب "الجديـد" مختلـق القضـايا المتنوعـة منهـا مـا هـو دينـي واجتمـاعي وثقـافي حيـث يهـدف مضـمون هاتـه المواضـيع أو النصـوص إلـى التأثير في الآخرين والتغيير من سلوكاتهم وتعزيز أفكارهم.
- يهـدف هـذا الكتـاب إلـى إقتنـاع وإقنـاع التلميـذ أو القـارئ بمـا جـاء فـي مضـمون هاته النصوص.
- أثنـاء تحليلنـا واسـتقرائنا لـبعض النصـوص الأدبيـة والتواصـلية الموجـودة فـي الكتـاب توصـلنا إلـى أن أغلـب الشـعراء والكتـاب اسـتعملوا مهـارة مـن مهـارات الإقناع وهي مهارة الحديث أو الاتصال اللفظي.

وختامـا لا يسـعنا إلا أن نقـول أن هاتـه الدراسـة مـا هـي إلا محاولـة بسـيطة حاولنا من خلالها الإلمام بكل جوانب الموضوع أو بعضها.

فـإن أصـبنا فـذلك مرادنـا وإن أخطأنـا فلنـا شـرف المحاولـة والـتعلم، ونحمـد الله تعـالى ونسـأله العـون والتوفيـق وصـلى الله علـى سـيدنا محمـد وعلـى آلـه وصـحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع:

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، الرياض، 2017.
2. إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة، د ط، 2015.
3. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، مطبعة السعادة بمصر، ط2، مصر، 1955.
4. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، ط1، الدار البيضاء، 2006.
5. أحمد العبد أبو السعيد، زهير عبد اللطيف عابد، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014.
6. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، 1993.
7. الأشبيلي البسني، البسيط في شرح جمل الزجاجي، دار الغرب الإسلامي، ط1، لبنان، 1986.
8. إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، 2015.
9. بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، المختار للنشر والتوزيع، ط4، القاهرة، 2015.
10. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، مكتبة الجاحظ، ط2، مج 3، 1965.
11. جوديت لازار، سوسيولوجيا الاتصال الجماهيري، تر: علي أسعد وهيثم سطايحي، دار الينابيع، ط1، دمشق، 1991.
12. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1998.
13. حمدي علي الفرماوي، نيورو سيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الانجلو مصرية، ط1، القاهرة، 2006.
14. خالد أحمد مرزا، الإقناع أساليبه ووسائله في منهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم، منشورات كاي، د ط، 2019.

قائمة المصادر والمراجع:

15. الخطيب القزويني جلال الدين محمد، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1424 هـ.

16. رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية، مستوياتها- تدريسها- صعوبتها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004.

17. سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، ط2، الأردن، 2011.

18. سحر بنت عبد الرحمن بن عبد الرزاق عطية، مهارات الاتصال، الجامعة السعودية الإلكترونية، ط1، السعودية، 2012.

19. سوزان رمضان الشوا، فن الإقناع فنون ومهارات جديدة، تقنيات فعالة، الأجيال للنشر والتوزيع، د ط، 2007.

20. السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، د ط، بيروت.

21. السيوطي أبو الفضل جلال الدين، معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1988.

22. السيوطي جلال الدين، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2009.

23. صابر حباشة، التداولية والحجاج مداخل ونصوص، صفحات للدراسات والنشر، د ط، دمشق، 2008.

24. طاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، د ط، عمان، 2003.

25. طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد الكلام، المركز الثقافي العربي، ط2، المغرب، 2000م.

26. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، العبيكان للنشر، ط1، الرياض، 2010.

قائمة المصادر والمراجع:

27. عبد الهادي بن ظافر الشهري، تعريف نقاري حم، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، لبنان، 2004.

28. علي بن نايف الشحود، الخلاصة في علوم البلاغة، حقوق الطبع متاحة لجميع طلاب العلم والهيئات العلمية دون الأغراض التجارية، 2006.

29. علي صدر الدين ابن معصوم المدني، أنوار الربيع في أنواع البديع، تح: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان النجف الأشرف، ط1، 1969.

30. غانم فنجان موسى وفاطمة فالح أحمد، استباق مقاومة الإقناع، فيشون ميديا فكشو، دط، السويد، 2010.

31. القزويني جلال الدين محمد، التلخيص في علوم البلاغة، دار الفكر العربي، ط1، 1904.

32. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.

33. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.

34. محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها)، دار الاندلس للنشر والتوزيع، ط6، حائل، 1434هـ.

35. مدحت محمد أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط2، القاهرة، 2009.

36. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، لبنان، 2005.

37. معتصم بابكر مصطفى، من أساليب الإقناع في القران الكريم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، قطر، 2003.

38. ملفين ديفلر، ساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، تح: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 1989.

39. نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة، ط1، بغداد، 1962.

40. هاري ميلز، فن الإقناع كيف تسترعي انتباه الآخرين وتغير أرائهم وتؤثر عليهم، مكتبة جرير، ط1، الرياض، 2001.

المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور أبو الفصل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، أدب الحوزة، د ط، إيران، 1984.
2. الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف، معجم التعريفات، دار الفضيلة، د ط، القاهرة، 1413هـ.
3. الجوهري أبو نصر إسماعيل، الصحاح، تح: محمد تامر، دار الحديث، د ط، القاهرة، 2009.
4. الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج5.
5. الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، د ط، القاهرة، 2007.
6. مجدي وهبة– كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1974.
7. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 2008.

المجلات والمذكرات:

1. أحمد مزواغي، أساليب الإقناع في سورة يوسف، دراسة لسانية تداولية، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة وهران، 2012.
2. جميات منى، التكرار بين البعد الحجاجي والجمالية الشعرية، مجلة فصل الخطاب، الجزائر، م3، ع4، جامعة سيدي بلعباس، 31 ديسمبر 2014.
3. عكرمي عبد القادر، الطباق في شعر الزهد المغربي، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، الجزائر، م1، ع 2، جامعة محمد بوضياف، 15 جوان 2018.
4. فاطمة عماريش، استراتيجيات الإقناع في الخطاب اللغوي المفهوم والآليات"، "ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها" م2، ع4، أكتوبر 2021.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع الالكترونية:

1. عامر العبود، كيفية تطوير مهارات الإقناع وقدرة التأثير على الناس، ضمن الموقع الإلكتروني:5432\articles\helloha,com,2023-10-22 -11:49(AM)
2. عبد الله الحجاجي، الإقناع ضمن الموقع: ص 07، الإقناع، https: \\ fr,scribd,com\document\8617298، 2024، 12:56 AM.

المراجع الأجنبية:

1. Dictionnaire le robert, alain ray, vol2, 2022, Paris, France

ملخص

الملخص:

تناولنا في دراستِنا الموسومة بـ: **مهارة الإقناع في كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة** موضوعا مهما وهو مهارة الإقناع باعتبار الإقناع من أبرز القضايا التي لقيت اهتماما بالغا من لدن الدارسين اللغويين، كونه مرتبطًا بمجالات الحياة المختلفة، أخذنا دراسة على عينات بعض نصوص كتاب الجديد أدبية وتواصلية.

تعد مهارة الإقناع مهارة أساسية في النصوص للتأثير في المتعلم وحدوث الإقناع لديه تهدف هاته الدراسة إلى معرفة أفضل الأدوات والإستراتيجيات المستعملة من لدن الكاتب من أجل تسهيل عملية الإقناع لدى المتعلم.

الكلمات المفتاحية:

المهارة، الإقناع، كتاب الجديد، الأدب، التأثير، النصوص.

الملخص:

Abstract :

We addressed in our study entitled "**The Skill of Persuasion in the New Textbook in Literature, Texts, and Guided Reading**" an important topic, which is the skill of persuasion, considering it as one of the most prominent issues that has received great attention from linguistic researchers, as it is related to various areas of life. We conducted a study on samples of some literary and communicative texts from the new textbook.

The skill of persuasion is a fundamental skill in texts to influence the learner and create persuasion in them. This study aims to identify the best tools and strategies used by the writer in order to facilitate the process of persuasion for the learner.

Key words :

Skill, Persuasion, New book, Literature, The influence, Texts,

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: المهارة والإقناع	
أولا: المهارة	6
ثانيا: أنواع المهارة	7
ثالثا: مفهوم المهارة	7
رابعا: الفرق بين المهارة والقدرة	15
خامسا: خصائص الاداء اللغوي الماهر	16
المبحث الثاني: الإقناع	17
أولا: مفهوم اللاإقناع	19
ثانيا: عناصر العملية الاقناعية	21
ثالثا: آليات وطرق الاقناع	25
رابعا: استراتيجيات الاقناع	29
خامسا: أدوات الإقناع	32
المبحث الثالث: مهارات الاقناع	35
أولا: مهارة الإقناع	36
ثانيا: كيفية اكتساب مهارة الإقناع	40

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: مهارة الإقناع في كتاب الجديد	
المبحث الأول: تقديم الكتاب	44
المبحث الثاني: مهارة الإقناع في كتاب الجديد	51
خاتمة	84
قائمة المصادر والمراجع	87
ملخص	
فهرس المحتويات	